كتب الهلال

للأولاد والبنات



أهلاً.. العيد الكبير

المكتبة • قصص وحكايات • اضحك مع الخروف

تسالى • من الجانى ؟!

كتبته : نجيبة حسين • رسوم : صلاح بيصار

ماما نجيبه

لون



كاريكاتير - تشابه

سلسلة الفكاهة
١٠ مايو ١٩٩٥ - العدد ١٤٤



أهلاً.. العيد الكبير

المكتبة ● قصص وحكايات ● اضحك مع الخروف ● تسالى ● من الجانى ؟!

كتبته : نجيبة حسين
ماما نجيبه
رسوم : صلاح بيصار



كتب الهلال للأولاد والبنات

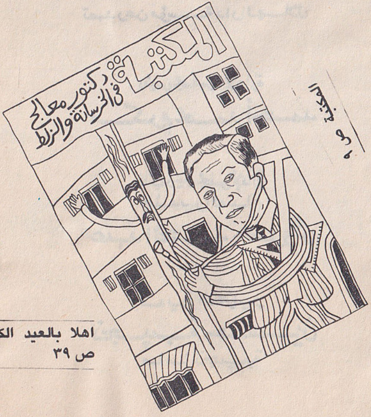
تصدر عن مؤسسة دار الهلال



عرين الأشبال

صديقى .. صديقتى

أهلا بالعيد الكبير ، عيد الحب والوفاء بين الأباء والأبناء ، وأهلا بأيام الأجازة الجميلة ، التى نقضيها مع هواياتنا نمارس العابنا الرياضية المختلفة . نقرأ فى كتب التراث والعلوم والفكاهة والقصص



المكتبة ص ٥

اهلا بالعيد الكبير
ص ٣٩

والحكايات . نرسم لوحاتنا بفرشاة ألواننا البراقة ، نعزف أرق الألحان على الاتنا الموسيقية المحببة .. كل منا يعيش مع هوايته المفضلة يصقلها وينميها ، فهذه فرصة طيبة للتعبير عن أنفسنا وذاتنا ، ولا ننسى أن نشارك أسرتنا فى شئون الحياة ، ونرد لماما بعض



تسالى ص ٩٥

عرين الأشبال

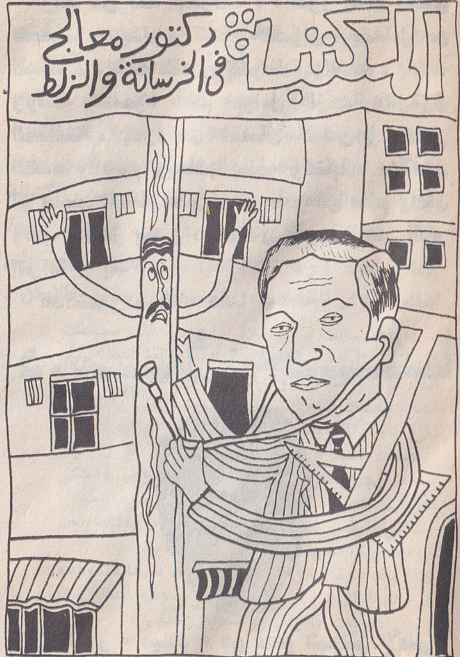
الجميل الذى قامت به طوال العام فى السهر علينا ، وعلى نجاحنا وتقدمنا من عام لعام .

أصدقائى .. كل سنة وأنتم وأنا طيبون ، ناجحون ، متقدمون فى كل ما ترغبون .. نحن نحلم بكم ومعكم ، فأنتم الغد المشرق لبلادى . ومع الأمل والحب نلتقى فى هذا العدد مع ..



من الجانى ؟!
ص ١١٠

الحلول ص ١٢٦
ص ١٢٧



رائد فى فنه وحرفته ، دكتور يسمع الأنين الصامت ، ويداوى الحجر الصوان ، يتعامل مع الجماد ، ويفهم شكوى الخرسانة والزلط ، يكتب روشتة الصمود أمام عوامل الزمن والزلازل المباغتة ، يدرأ عن الانسان المصرى مخاطر الهدد والهدم ويجاهد بقلمه وكتاباته من أجل أن يعيش الانسان على أرض مصر فى سلام وأمان وحب ، وهو يسعى دائما لأن يكون « غدا أكثر إشراقا » إنه :

الدكتور ميلاد حنا

د. ميلاد حنا



والدكتور « ميلاد » هو عضو المجلس الأعلى

للثقافة ، وأستاذ بهندسة عين شمس ، وكاتب بجريدة الأهرام وهو أيضا عضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ، وقد شغل من قبل منصب رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب فى فترة سابقة .. ومع هذه الشخصية الفنية التى تجمع بين فن الهندسة والبناء وبين فن الكتابة والرأى والقلم كان لنا لقاء ممتع ، ووجبة دسمة فيها غذاء للروح والعقل .. وبناء سليم على أساس قوى للشخصية والمستقبل وفكر الانسان .

●●● سألت د . "ميلاد" .. لقد حققت نجاحات كثيرة فى كل مجال تواجدت فيه ، ومازلنا نحتاج منك المساندة والمشورة والرأى فى كل شئون حياتنا .. فكيف تحققت هذه الشخصية ، وماذا عن البداية فى فترة الطفولة والشباب ؟

صمت قليلا وتركته مع صمته وأنا أتأمل كيف يستعد رجل الفكر قبل أن يجيبنى عن سؤالى ويحكى ذكريات حياته ، وكيف يستعد للرد بهدوء شديد ، وبتأنى لترتيب الأفكار .. وسرد قصة لا يملكها أحد سواه ، ولا يعرف مضمون أيامها غيره ..

●● بعد فترة .. قال : الآن أنا مستعد للإجابة ، وهذه هى المرة الأولى فى حياتى التى سوف أحكى فيها بعض ذكريات طفولتى وصبايا وحياتى .

أسرار الكون



●● ثم قال : سيظل أحد أسرار الكون ، كيف ولماذا وإلى أين يذهب الإنسان ؟! كل منا يولد من أب وأم ومجتمع وبيئة ووطن وهى فى مجملها تختلف من إنسان إلى إنسان وحتى الآن فإن ما يعلمه الفكر البشرى يقل كثيرا عن ماهو مجهول ، ومن ثمه سيظل الإنسان يلهث لكى يعرف المجهول ، لماذا يكون هذا طويلا ، وذاك قصيرا ؟!.. لماذا تكون تلك البنت بمعايير الناس جميلة وأخرى لا تتمتع بالجمال ؟!.. لماذا يُجمع الناس على هذا طفل ذكى وهذا طفل قليل الكلام بطيء الفهم !!.. أسئلة تراود كل منا وقد تجد إجابة شافية نادرا ، وفى الأغلب الأعم يظل المرء مرددا لله فى خلقه شئون . وفى الأسرة الواحدة ، وربما فى حالة التوأم تكون الشخصيات مختلفة ولا نعرف السبب ، ولكن المهم هو أن يعرف الإنسان ذاته وكما يقولون لا يعرف الإنسان إلا روح الإنسان الساكن فيه ، ومن المؤكد أن كل منا له مميزات خاصة به قد تختلف وقد تتفق مع الآخرين ، وعلينا فى مسار الحياة أن نتعرف على ما لدينا من مواهب وإمكانات .

« الدولار » - « ريال » عجبى !!

●● ويحكى الدكتور "ميلاد حنا" فيقول : ولدت من عائلة من الطبقة المتوسطة فى حى شبرا ، وكان



● ماما « نجيبة » تسجل ذكريات « د . ميلاد حنا »



والداى يدفعانى دفعا للتفوق فى الدراسة ووقتها كانت ولازالت الاهمية الكبرى هى فى الحصول على أعلى الدرجات فى الثانوية العامة للوصول إلى كليات القمة وهى الطب الدراسى فرع العلوم ثم كلية الهندسة لدارسى فرع الرياضة ، وهنا لابد لى أن أقول تنشأ فى الحياة ظروف خارج عن إرادة الإنسان كثيرا ما تحدد مصيره ومساره .

ويستطرد فيقول : فى سن الشباب كنت كثير القراءة للأدب وروايات الجيب ، وأذكر أن ثمن الكتاب كان نحو قرش صاغ واحد ، وكان هذا هو مصروفى لمدة يومين ، وكنت آخذ من والدى ما يسمى تعريفة وكانت عملة من النيكل مخرومة وقيمتها عبارة عن خمس مليمات ، وكان المليم من البرونز الأحمر وكان



هذا يكفينى فى اليوم العادى ، أشترى قلم رصاص بـ "مليم" وأستيكه "الممحاة" بـ "مليم" وكان لدى فائضا ثلاثة مليمات للّب والفول السودانى والحلوى .
وكان لدى حصالة أضع فيها الملاليم ، وأحيانا القروش وأجمع فيها العيدية والتى كانت قطعة فضية من الخمسة قروش ، وكنا نسميها "شلن" لأن قيمتها كانت قريبة من قيمة الشلن الانجليزى حيث كان الجنيه المصرى يساوى جنيه إنجليزى "إسترلينى" + ٦ بنسات ، وكان وقتها الجنيه الإنجليزى (٢٠ شلنا) .
وعندما كبرت فى سنى الدراسى ارتفعت قيمة العيدية إلى ريال ، والريال كان قطعة معدنية من الفضة جميلة الصورة ، وكبيرة الحجم ، وتساوى عشرون قرشا وكانت تسمى ريالا لأن قيمتها قيمة الدولار ، ولأن قيمة الدولار كانت تساوى عشرين قرشا ، كان الدولار يسمى ريالا .
وأذكر أيضا إننى كنت أحاول أن أكتنز قطعة معدنية صغيرة مثمنة الاضلاع وقيمتها قرشان ، ولم تكن من القطع المتداولة والموجودة بسهولة وكنا نسميها "نصف فرنك" لأن قيمة الفرنك الفرنسى نحو أربعة قروش وكان ذلك فى الثلاثينات وكانت الأشياء رخيصة .
فأنا أذكر كيف أن بعض الفلاحين كانوا يمرون على والدتى وكان إسمها الحاجة "حكيمة" أو "أم ميلاد" فقد كنت الإبن الصبى الأكبر والوحيد ، وكانت والدتى تشترى منهم العشرين بيضة بـ "خمسة قروش" كما

كانت تشترى زوج الحمام بـ "ثلاثة قروش" .

حكاية الأغنياء .. والفقراء

●● وتتوالى الذكريات وتحلو الحكايات .. فيقول د . "ميلاد" : وأنا فى "صبايا" كنت أفكر لماذا يوجد فقراء ولماذا يوجد أثرياء ؟! فى بدارى الوقت ولسبب أجهله حتى الآن كان هذا الأمر يلح علىّ بشدة ولم أجد إجابة مقنعة ، ولكننى لحالة إنسانية كنت أستقطع بعض الملاليم من مصروفى وكنت أجرى وراء عابرى السبيل لكى أعطيه مليما أو نكلة "٢ مليم" ووقتها كان عابرى السبيل والذين لازالوا يسمون بـ "شحاتين" من نوع مختلف عما هو الآن .. فمازال محفورا فى وجدانى رجل كهل يلبس جلبابا أزرقا ممزقا ، ويتكىء فى يمناه على عصا وفى يساره على زوجته التى كانت تلبس جلبابا أسود متسخا وقصيرة القامة ، وكان الرجل له لحية بيضاء تعطى وجهه ملامح القداسة والطيبة ولم يكن يقول إلا كلمة واحدة "ياكريم يارب" وكانت زوجته تردد وراءه ذات العبارة بصوت خفيض ويحمل على كتفه جرابا كبيرا مملوءا ببقايا الخبز والأرغفة الناقصة وكانت هى زاده كل يوم .
وفى تلك الحقبة كان العرف السائد هى إن القاء كسرة الخبز فى الشارع حرام ، وإن وجدناها كنا ننظفها بملابسنا ونقبلها ونضعها فى مكان كريم نظيف .



أقول هذه المشاعر الموجودة فى وجدانى حتى الآن وتمتد لما يزيد عن ستين عاما فى حقبة ماقبل الحرب العالمية الثانية ، وكيف أن القيم قد تغيرت وتنوعت .

رسم الكشف .. قرشان !!

●● ويقول د . «ميلاد» : ظلت هذه الفكرة تدور فى رأسى وكأنى قد وصلت إلى إكتشاف بأنه ينبغى أن أكون طبيبا وأن أفتح عيادة فى حى شبرا وأن تكون "الفيزيتا" أى "رسم الكشف" قرشان وجهزت نفسى لهذا المستقبل وهذه المهنة فعكفت أكثر على دراسة العلوم علوم الأحياء والنبات والحيوان .. وأذكر أن وقتها التعليم كان أربع سنوات للإبتدائى ، قضيتها فى مدرسة "شبرا الإبتدائية" ، ثم عبرت شارع شبرا للمدرسة المقابلة فى حقبة الدراسة الثانوية وكانت مدتها خمس سنوات قضيتها فى مدرسة "التوفيقية الثانوية" وكان نظام التعليم وقتها ، أن هناك شهادة عامة بعد إنتهاء السنة الرابعة وإسمها الثقافة .. ثم سنة واحدة بعدها بأسم التوجيهية . وبعد حصولى على الثقافة العامة إستعرت كتب علوم الأحياء للطبيعة والكيمياء والنبات ثم بدأت أتدرب على عمليات التشريح بالنسبة للضفادع والأرانب والحمام مؤهلا نفسى للدخول فى شعبة العلوم ، وإستعرت كتب السنة التوجيهية فى هذه التخصصات ودرستها فى الأجازة الصيفية بإمعان وتدقيق ، وفى اليوم الأول ، مع بدء الدراسة فوجئت بأن اسمى قد وضع

● القاء كسرة الخبز فى الشارع حرام وإن وجدناها كنا ننظفها ونضعها فى مكان كريم نظيف .

فى فصول الرياضة بدلا من العلوم عكس ما كنت قد سجلته فى رغباتى وعندما إستفسرت قيل لى أن ناظر المدرسة وجد أن الضغط كله على قسم العلوم ، ومن دخل الرياضة والآداب عدد قليل ، فقرر أن يكون التوزيع على هذه الشعب الثلاثة وفق الدرجات التى يحصل عليها الطالب على القطر كله فى الثقافة ، ولما كان من السهل الحصول على الدرجة النهائية فى العلوم الرياضية مثل ٢٠ من ٢٠ فى الجبر و٢٠ من ٢٠ فى الهندسة فقد حصلت على الدرجة النهائية فى مجموع المواد الرياضية ، ولكننى فى مجموعة العلوم كالمعتاد حصلت على درجات عالية ولكنها طبيعيا اقل من الدرجة النهائية وقد أحزننى هذا الأمر كثيرا جدا ، وتقدمت بشكوى إلى ناظر المدرسة ، ولكنه طلب منى التريث حتى لا أخل بالقاعدة العامة التى وضعها ، وظللت فى قسم الرياضة لمدة شهر لم أكتب خلاله كلمة واحدة فى الكراسات إنتظارا إلى نقلى إلى شعبة العلوم . وبعد مضى أكثر من شهر كان الإمتحان الدورى فحصلت فيه على الدرجة النهائية فى المواد الرياضية ، وصرت أول الفرقة التى أنا بها ، وقد شجعنى الأستاذ "حسين بلال" مدرس الفصل على أن أستمر فى قسم الرياضة دون النقل إلى التخصص الآخر فى العلوم .



« الترام » ذكريات .. الحرب العالمية الثانية

●● ويقول د . "ميلاد" : أسرد هذه القصة بتفاصيل شديدة لكى أوضح كيف أن أحداثا صغيرة تغيّر مسار الحياة ، وعلى الإنسان دائما أن يفتح لنفسه بابا للأمل ، ويبحث عن ذاته ، ويحقق طموحاته .

لقد التحقت بكلية الهندسة جامعة "فؤاد الأول" عام ١٩٤٠ ووقتها لم يكن يوجد فى مصر إلا جامعة واحدة بالقاهرة ، وتخرجت فيها عام ١٩٤٥ وكانت هذه السنوات الخمس هى حقبة الحرب العالمية الثانية وكانت تحمل بين طياتها ذكريات كثيرة لم تكن توجد وسيلة للمواصلات إلا الترام ، وكنت أدخر من مصروفى الشهرى لكى أدفع إشتراك الترام للطلاب وكان مقداره (١١٠ قرشا) لمدة ثلاث أشهر ، وقد أعجب والدى بهذا التصرف لأننى لم أشأ أن أثقل عليه فى المصروفات المدرسية ، وقد سعدت بأن حصلت على مجانية التفوق فأدخرت لوالدى عشرين جنيها كانت قيمة المصروفات السنوية لكلية الهندسة ، وكانت رحلة التعليم اليومية قاسية ومملة ، من شبرا للجيزة وكان الترام مزدحما إزدحاما شديدا ، وكم كنا نحزن للقتلى والجرحى من الطلاب الذين كانوا يصابون نتيجة الحوادث والزحام فى الترام .. وكان تصميمه عجيبا فهو مجموعة كراسى ومفتوح من

● الجنية المصرى يساوى جنية استرلينى + ٦ بنسات !!!

الجانبين فكان سلم الترام يحمل عددا يفوق الجالسين وكان أى إحتكاك بين أى مركبة وأجساد الطلبة الواقفين على السلم والمرتكزين على أطراف الأصابع وكأنهم معلقين فى الهواء يؤدى حتما إلى كارثة محققة .

لذا إكتشفت لنفسى أسلوبا أفضل وهو أن أركب الترام فى الإتجاه العكسى حتى أبدأه جالسا من بداية الخط ، وذلك بأن أستيقظ مبكرا نصف ساعة أكثر من المعتاد ، وخلال الطريق الذى كان يأخذ نحو الساعة كنت فى طريق العودة من الجيزة إلى شبرا أراجع محاضرات اليوم ، وفى طريق الذهاب من شبرا إلى الجيزة كنت أستذكرها للمرة الثانية ، فأجد ذهنى مستوعبا لما سيقوله الأستاذ فى المحاضرة ، ومن خلال هذه الآلية البسيطة لفت نظر معظم الأساتذة إذ كانوا يسألوننى أين إنتهينا فى المحاضرة السابقة .. ومن ثمه كنت متجاوبا معهم طوال المحاضرات فانطبعت ملامح وجهى فى بداية الأمر ، ثم ارتبطت بهم أكثر فى حصص التمرينات ، والمثل الذى يقول "الوقت من ذهب" مثلا صادقا فقد كنت من وقتها وحتى الآن ، ادرك تماما أن الوقت هو الثروة ورغم أن سنى قد تجاوز السبعين عاما فإن اليوم الذى يمر علىّ دون قراءة أعتبره يوما ضاع من عمرى .



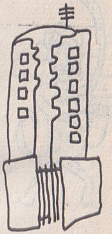
حكاية القرد .. والفول السودانى

●●● ونغوص فى بحر الأيام البعيدة ، فمازالت

رحلة تحقيق الذات ممتدة ومستمرة ، لترسو عند أهم ميناء من موانى العمر والذكريات ..

●● فيحكى لنا د . "ميلاد حنا" : إستمرت رحلة الحياة وأصبحت معيدا فى كلية الهندسة جامعة الإسكندرية ثم سافرت فى بعثة إلى إنجلترا ، وهناك حققت أملى فى قراءة الكتب عن الإشتراكية والسياسة وكان وقتها مثل هذه الكتب محظور قراءتها فى مصر . فكان ذلك هو بداية الطريق لدخولى عالم السياسة وانضممت إلى جمعيتين للطلبة الأولى جمعية الطلبة الإشتراكيين وجمعية الرحلات وتسلق الجبال ، وبعد عام انتخبت سكرتيرا لكل من الجمعيتين ، فكان مدخلى إلى التعرف على الأفكار الإشتراكية بالقراءة ثم عرفت وفق القواعد المعمول بها هناك . أن جمعية الإشتراكيين هى جزء من حركة الشباب الإشتراكى المرتبط بحزب العمال البريطانى ، وتعرفت من خلال ذلك على مستر "ستريتش" وكان وقتها وزيرا للتموين وساهمت فى المعركة الإنتخابية له حيث كان الصراع محتدما بين حزب العمال وحزب المحافظين ومن النوادر التى لازلت أذكرها هى أن هذا الرجل مستر "ستريتش" قد قام بمشروع ضخم لزراعة الفول السودانى فى تنجانيقا "كينيا" لكى يحول زيت الفول السودانى النباتى إلى مادة بأسم "المارجرين" وهى تناظر السمن الصناعى كبديل للزبد والتى كان بها نقص شديد بعد الحرب العالمية الثانية .

وأذكر .. أثناء دعوتنا له فى الجامعة لالقاء خطاب



كجزء من الحملة الإنتخابية دخل الطلبة من حزب المحافظين ومعهم قرد صغير يحمل فول سودانى ، وأخذ يقذف به على الموجودين ، فأثار حملة من الضحك الشديد وجاءت حركة ذكية للإحتجاج بأنه قدم "المارجرين" بدلا من الزبد لفشل حكومة العمال فى توفير الزبد لجميع المواطنين وكان هذا أمرا غريبا علىّ وقارنته بالحملات الإنتخابية الهادئة المهذبة التى كنت أحضرها فى حى شبرا حيث كنت أداوم على حضور الخطابات الثرية باللغة العربية والسياسة والتى كان يلقيها "مكرم عبيد باشا" سكرتير عام حزب الوفد ، وأزعم أننى قد تأثرت به كثيرا ، وكثيرا ما يداعبنى زملائى الآن بأننى أعبر عن شخصية "مكرم عبيد" مع فارق زمنى مقداره ستون عاما .



البرلمان الصغير .. شخصيات فى حياتى

●● ويقول د . "ميلاد" : من خلال موقعى كسكرتير لجنة جمعية الطلبة الإشتراكيين فى الجامعة انتخبت مندوبا لكتلة جامعات "إسكتلندا" لكى أمثلهم فى المؤتمر الوطنى فى "مانشستر" فتعرفت على الشخصيات العظيمة الكبيرة من العمال البريطانيين وتأثرت كثيرا ببساطة الأسماء الكبيرة لقيادات الحكومة والوزراء مثل مستر "كلمنت أتلى" رئيس الوزراء والسير "ستافورد كريبس" وزير المالية ومستر "أرنست بيفين" وزير الخارجية وغيرهم ، وتأثرت من وقتها حتى الآن بالديمقراطية

التى شاهدتها وعشتها فى هذه السنوات المبكرة م
العمر ، كما تعلمت أسلوب الحوار والمناقش
والتصويت ، وحق الإختلاف فى الرأى .

ومن الأمور التى لازلت أذكرها هى تلك الإجتماعا
التى كان يجهز لها إتحاد الطلاب حيث كان يُمثل صو
مصغرة من البرلمان فى إجتماع عام يفتح لجمي
الطلبة ، ويجلس رئيس الإتحاد ، وكأنه رئيس
البرلمان ثم يجلس على اليمين الطلبة أعضاء جمع
الطلبة المحافظين ، وعلى الجانب الآخر يجلس
أعضاء مجلس إدارة الطلبة الإشتراكيين ، وكان
تجرى المناقشات حامية الوطيد بين الفريقين ، بذا
الطريقة التى تجرى فى البرلمان ، وهو الأمر الذ
رأيته ممثلا فى التليفزيون المصرى مؤخرا ، ولك
هذه المناظرة الحية فى جامعة "سانت أندروس
بـ "إسكتلندا" قد تركت بصماتها على وجدانى بأ
الممارسات الديمقراطية وتعوّد المناقشة والتدخل في
بصوت هادىء وبدون ضجيج وبموضوعية وحج
هى الإطار والغطاء الثقافى للديمقراطية ، وكنت أتذ
ذلك باستمرار عندما صرت رئيسا للجنة الإسكا
بمجلس الشعب فكنت أرى أعضاء يقفون ويتناقشو
وكأنهم يتعاركون على الرغم من أنهم ينتمون إلى حز
واحد ، فكانت ذاكرتى رغما عنى تعود بى إلى الور
أربعين سنة مضت ، وأهمس بينى وبين نفسى قائلا

• تعود المناقشة والتدخل فيها بصوت هادىء وبدن ضجيج وبموضوعية وحجج هى الاطار والغطاء الثقافى الديمقراطى .



• « د . ميلاد » أى قرار يخص الأسرة لابد أن استشير زوجتى الأستاذة « إيفلين »



- "بأن هؤلاء الزعماء من قيادات العمل السياسى غير مدربين ولا مؤهلين لإجراء حوار هادىء موضوعى لأنهم لم يتشربوا بالفكرة الديمقراطية ومن ثمّة فإن الديمقراطية ليست نصوصا فى دساتير وقوانين بقدر ماهى أسلوب ثقافى وحضارى لكى نتعود قبول مبدأ الإختلاف فى الرأى ، لأن الإختلاف ظاهرة كونية ولأن أحدا منا لا يحمل الحكمة وحده .. وأن قبول الرأى الآخر وحق الرد عليه بموضوعية وبهدوء وأدب ، يفرخ المناخ الديمقراطى والذى لا يقتصر على العمل السياسى وحده ولكنه ممارسة تبدأ فى الأسرة .

●● وإننى الآن وقبل أن أتخذ أى قرار يخص الأسرة غالبا ما أستشير الأستاذة والكاتبة الصحفية "إيڤلين رياض" .

إكتشاف المواهب .. ولغة المبانى !!

●● ويبتسم د . "ميلاد حنا" وهو يقول : هاهى سنوات العمر تمضى فاكتشف مواهب جديدة فى نفسى لم أكن قد عرفتها فى سنوات الصغر ، فلقد حولت رغبتى القديمة السابقة فى أن أكون طبيبا حوّلتها لأن أعالج المنشآت المتصدعة وربما كنت أول مهندس إنشائى يتجاسر لمعالجة منشآت قريبة من الإنهيار ، ففى منتصف الستينيات بدأت حركة إنشاءات واسعة دون إنضباط ، ومع أوائل السبعينيات ظهر نظام التمليك فشجع ذلك بعض مُلاك العمارات على الارتفاع بمبانيهم ، وبيعها تمليكا لزيادة الربح ، على الرغم من أن الاساسات والأعمدة لم تكن مصممة ومؤهلة لهذه الإرتفاعات ، فحدثت تصدعات فى بعض المبانى بالفعل واحتار المهندسون فى كيفية المعالجة ، كما أن قرارات الإزالة لم تكن سهلة .

وفى كليات الهندسة يتعلم الطلاب إنشاء المبانى الجديدة على أسس وقواعد محددة يلتزمون بها ، ويتم الإنشاء على أساسها ومن ثمّة فإن معالجة المبانى المتصدعة ليست لها قواعد معروفة ومحددة تدرس فى كليات الهندسة ، وهكذا أخذت شهرتى بأن لى قدرة على معالجة المنشآت المريضة ، ترديد الأمل القديم فى أن أكون طبيبا أو جراحا حتى إكتسبت شهرة فى السوق الهندسى بأننى جراح الخرسانة المسلحة ، ولكن الفارق الرئيسى هو أن المريض

● على الانسان دائما أن يفتح لنفسه بابا للأمل ويبحث عن ذاته ويحقق طموحاته .



● حوار باسم بين د . « ميلاد والأستاذة » « ايفلين » وماما « نجيبة » حول كتاب الهلال للأولاد والبنات

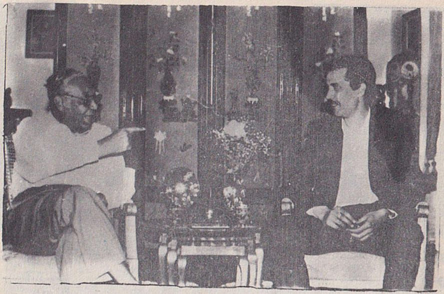
يتحدث ويتكلم ويعبر عن ألمه ومعاناته وشكواه ، أما المبانى الصماء فهى غير قادرة على أن تنطق بشكواها ، فإذا بى أكتشف أن الشروخ فى المبانى هى المعبرة عن أماكن الخلل والضعف والمرض ، ومن الخبرة بدأت أدرك لغة المبانى وآلامها ، فمن مشاهداتى للشروخ الطولية أو العرضية أو المائلة أو الشرخ النافذ وعرضها واتساعها وتكرارها فى الأدوار المختلفة ، كل ذلك حولته فى ضوء معرفتى النظرية مبادىء وقوانين حساب الإنشاءات إلى تجسيد لنوع الشكوى وخطورة المرض . وأطلقت على ذلك عبارات كثيرة أصبحت معروفة الآن لدى المهندسين وحتى



● المهم هو ان يعرف الانسان ذاته وفي مسار الحياة نتعرف على مالدينا من مواهب وإمكانات .

العامة ، وعلى سبيل المثال ، إعتبرت الشروخ ظاهرة صحية لأنها تنطق بالألم وتعبر عن عدم قدرتها على تحمل أحمال وأعباء ومن ثمة فهى معبرة ومحذرة عن إحتمال الإنهيار وهى التى تتم فى السقف أو الحوائط أو الكمارات ، وأن الخطورة كل الخطورة تنشأ من الأعمدة الحاملة للمبنى كله لأنها منضغطة أو مكبوسة بما عليها من أحمال ، لذلك فإن الأعمدة عناصر خطرة وهى فى ذلك مثل الجمال ، تتحمل وتتحمل وتصير دون أن تعبر عن الألم بوجود شروخ ولذلك فهى خطرة لأنها لا تعطى إنذارا بشكواها وهى غالبا أحد أسباب الإنهيارات والكوارث ، لأنها تظل تئن وهى منضغطة إلى أن تقارب الإنهيار وتحدث ما يسمى طقطقة ويكون ذلك تجسيدا عن الكارثة فينهار عمود واحد ، فتنتقل أحماله إلى الأعمدة المجاورة ، فإذا كانت تشكو من زيادة الحمل عليها تنهار وتظل عملية الانهيار تتوالى من عمود إلى آخر ولا يأخذ الأمر سوى دقائق محدودة لا تكفى لهروب البشر من المبنى فيتحول إلى كوم من التراب وكلها أمور إكتسبتها من كثرة ما شهدت من كوارث ومفاجآت .

وكم أسعد عندما أنجح فى انقاذ مبنى قائم بتقويته ومن خلال ذلك إكتسبت معرفة معقولة ولكننى للأسف لم أسجلها فى كتاب وكان ذلك أملا يراودنى إلا أن إقتحامى لدنيا الإسكان والثقافة قد أجل مشروع كتابة هذا الكتاب ولعل العمر يمتد حتى أنجزه .. وهذا هو مشوار حياتى الذى أحكيه للمرة الأولى .



● عندما يتحدث بابا « ميلاد » ينصت « هانى » جيدا لخبرة السنين



حكاية ليلة الزفاف

●●● قلت وأنا أريد أن أستزيد من هذا النهر المتدفق العذب . مازال أمامنا يادكتور "ميلاد" مرفأ لم نتحدث عنه بعد ، وهو مقالتك الأسبوعية فى الزميلة الأهرام التى تحمل إلينا الأمل والتفاؤل ونبض الحياة الحلوة .. "غدا أكثر إشراقا" .

●● قال : كما ذكرت فى المقدمة أو البداية يولد الإنسان بمواهب قد يكتشفها وقد لا يكتشفها ، وقد ذكرت أيضا كيف أن أهلى وناظر المدرسة الثانوية قد حددا لى مسارا أن أكون أستاذا بكلية الهندسة حيث



● أستاذة الأجيال الرائدة ، الكاتبة الصحفية "أمينة السعيد" أول رئيسة تحرير لحواء ولمدة ٢٦ عاما وأول رئيسة مجلس ادارة لمؤسسة صحفية .



● "أيفون رياض" رئيسة تحرير حواء رقم ٣



● "نعمات رياض" الكاتبة والصحفية اللامعة بحواء .

قضيت نحو ٤٠ عاما من حياتى ، وفى مسيرة الحياة تزوجت من الصحفية "إيفلين رياض" ، وأذكر أن السيدة الأستاذة "أمينة السعيد" الكاتبة والصحفية وأول رئيسة تحرير لمجلة حواء وأول رئيسة مجلس إدارة لمؤسسة صحفية ، كانت تحب زوجتى حبا شديدا هى وأخواتها الأستاذة "إيفون" والأستاذة "نعمات" . وعندما إلتقيت بها لأول مرة أخذت تعطينى تنبيهات وتعليمات للحياة الأسرية السعيدة . وقد صارت بعد ذلك صديقة حميمة وأماً حانية ليس فقط لـ "إيفلين" ولكن للأسرة كلها وهم "مشيرة" إبنتى الكبرى وهى تعيش فى كندا منذ أربعة عشر عاما و"هانى" مهندس إنشاء وهو يدى اليمنى فى مكتبى الإستشارى ، ثم "مارى" إبنتى الصغرى وقد آثرت أن تلحق بأختها الكبرى .



● تعليق من د . « ميلاد » يشد أنتباه كلا من الأستاذة « ايفلين » وماما « نجيبة »

أقول هذا الزواج فتح أمامى آفاقا واسعة كبيرة وفجّر طاقات لم أكن أعرفها ، وتدريجيا تحولت من مهندس إنشائى يتعامل مع مواد خشنة هى الرمل والزلط والأسمنت والحديد إلى إنسان يتعامل مع الكلمة .

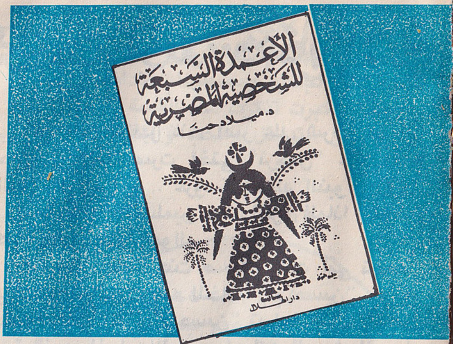
إذا بى أكتشف مواهب جديدة لم أكن أدركها ، وإذ بالقراءات التى كنت أقرأها خارج المقررات الدراسية ، والتى كنت أستمتع بها وقت الصبا والشباب تعود إلى عقلى ووجدانى تدريجيا ووجدت نفسى أتحول من مهندس إلى كاتب وأجد فى ذلك متعة ما بعدها متعة .



لم أكن أحب السلطة وقضيت عدة سنوات رئيسا للجنة الإسكان فى مجلس الشعب ، لكنها كانت سنوات حزينة لأنها مملوءة بالصراعات السياسية ولا تتفق مع طبيعتى السمحة والصريحة خاصة أننى أميل إلى الشفافية ، ومن هنا فإننى عادة ما أنصح زملائى بأن يكتشفوا أنفسهم ويعرفون طباعهم ، والا يمارسوا عملا إلا ذلك الذى يتفق مع طبيعتهم .

إن سر النجاح فى الحياة هو أن يعمل الإنسان فى مكان يتفق مع ميوله النفسية ، بحيث يكون عملا ومتعة فى آن واحد .. فأنا أعشق التدريس ، وعندما أكون متوعكا ثم أذهب إلى الجامعة والقى محاضرة أخرج منها منتعشا ويحل عنى المرض والتعب ، وعندما أجلس إلى لوحة الرسم لعمل التصميمات الهندسية ، أجد متعة شديدة وأشعر أننى غير محق فى أننى أخذت عن هذا العمل أتعابا هندسية مشروعة لأننى أشعر أن صاحب المشروع قد أعطانى فرصة للمتعة الذهنية .

غير أننى عندما دخلت عالم السياسة والسلطة مارستها بشجاعة ، ولكن بمعاناة كثيرة حتى أوقعتنى فى مأزق الاعتقال عام ١٩٨١ لفترة بسيطة محدودة ولكننى خلال أيام الاعتقال وجدتها فرصة للتأمل الداخلى فراجعت حساباتى مع نفسى وإكتشفت أن العمل السياسى يحتاج تركيبة نفسية تختلف تماما مع تركيبتى النفسية فانسحبت تدريجيا واتجهت نحو العمل الثقافى حيث أجد ذاتى ومتعتى النفسية ، فأنا سعيد بعضويتى للمجلس الاعلى للثقافة ، وقيادتى



جنة الثقافة العلمية لهذا المجلس ، ولكن توج كل لك بأن صرت كاتبا فى جريدة الأهرام أعبر فيها الكتابة عن رأيى وإخترت لكتاباتى عنوانا شيقا هو غداً أكثر إشراقا" .

ليس فقط لأن هذا يتفق مع تركيبتى الإنسانية متفائلة ولكنه يشع أملا للشباب والذى أمامه مشاكل ثيرة وكثيرة .

● ● ●

●● ومن ذكريات الطفولة والصبا .. إخترت لك من تابى .. الأعمدة السبعة للشخصية المصرية صتان .. الأولى "عروسة المولد وحكاية المنديل" .. الثانية "أفراح المحمل" .

● الوقت هو الثروة ، واليوم الذى يمر علىّ دون قراءة ، اعتبره يوما ضاع من عمرى .

عروسة المولد .. وحكاية المنديل

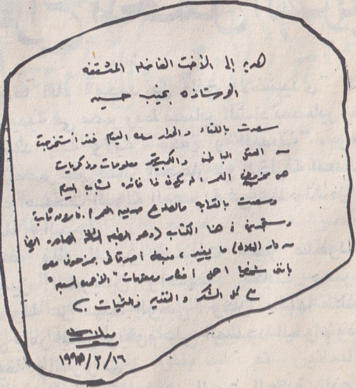
وأنا طفل صغير كنت أصر على شراء "حصان حلاوة" مثلما أصرت أختى "نرجس" على شراء العروسة الحلاوة .. عروسة المولد النبوى ، ولأن للأقباط موالد وللمسلمين موالد أخرى فلماذا لا يحتفل كل الأطفال بكل الموالد .

كما أذكر عندما كنت صبيا ، كانت أمى ترسلنى بمنديل ملفوف لأعطيه للخالة "أم حسين" ، وبعد دقائق كانت "تيزا أم حسين" تسلمنى ذات المنديل مرة أخرى فأسلمه لأمى - ولم أكن أفهم شيئا - ولم تكن التليفونات قد انتشرت بعد .

وفى أحد الأيام جاءنا من يقول لنا أن الخالة "أم حسين" قد ماتت وعندئذ - وفى حرص شديد - أعطتنى أمى ذات المنديل الملفوف وقالت لى : أعطى هذا المنديل لعمك "أبو حسين" فهذه مصاريف جنازة "أم حسين" ، إذ كانت أمانة عند أمى "حكيمة" - هكذا كان إسمها - وكان من وجهة نظرى - إسما على مسمى - وعندما عدت سألت أمى : لماذا لم تترك "أم حسين" هذا المبلغ مع زوجها ؟

فقالت : هى كانت تعرف أنه مسرف وكانت تخشى أن تأتى منيتها فجأة ولا يكون لدى زوجها ما يكفى لمصاريف الجنازة ويضطر للاستدانة .

وعندما كبرت تذكرت هذه القصة - وغيرها كثير - تعبيرا عن التداخل والحب والثقة بلا حدود عبر الزمان .





أفراح المحمل الشريف

عندما أقام "محمد بن طفج الاخشيدى" الدولة الأخشيدية فى مصر ربط مصاير الشام بمصاير مصر، ثم أسند إليه ولاية "مكة" و"المدينة"، وخطب لحاكم مصر على منابر الحجاز مع الخليفة العباسى، وبذلك أصبحت الدولة المصرية فى عهده تشمل مصر والشام والحجاز.

ومنذ ذلك الحين أصبحت مصر مسئولة عن الحرمين الشريفين وأهلهما. فكانت مصر هى المسئولة عن مهبط الوحى، وكان عاهلها مكلفا بأن يعنى بأمر الحج ويقوم على المسجد الحرام ومسجد المدينة والمزارات.

ومن لطائف التاريخ أن البيت العتيق الذى بناه



سيدنا "إبراهيم" وسيدنا "إسماعيل" ابن "هاجر" المصرية، تم تجديد بناؤه بعد ذلك وعنى به بعض الخلفاء الراشدين بعض العناية، ثم قامت بإدارته مصر بعد ذلك، فبنته على أيام "الظاهر بيبرس" وأنفقت عليه أموالا طائلة، بل قام سلطان مصر «بيبرس» يبنى بيديه مع البنائين إلى أن تصدع بنيانه أيام الأتراك العثمانيين، فقام المصريون على بنائه وأرسل والى مصر كل ما يلزم لهذا البناء، وبعث البنائين. ثم أعيد بناؤه على أيدى المصريين أيام "محمد على"، حتى هذه المرة الأخيرة التى قامت المملكة العربية السعودية فيها ببناء ذلك البيت

الأكرم قام البناء على تصميم وضعه مصرى . ومن معلوماتى الشخصية أن الذى قام بالتصميم هو المرحوم الدكتور "محمد هلال" أستاذ الخرسانة فى جامعة القاهرة . ورسم فى القاهرة ونفذ فى الحجاز على أيدى مهندسين مصريين .

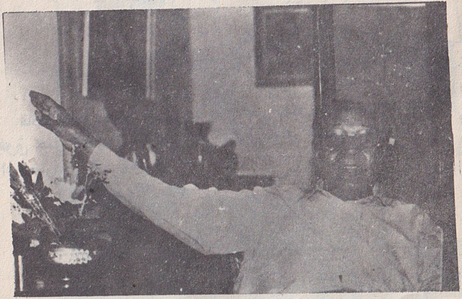
وقد ظل الأمر على هذا النحو وكانت مصر ترسل سنويا المحمل والصرة إلى مكة والمدينة كل عام ، وأذكر وأنا طفل كيف أننا جميعا - أقباط ومسلمين - كنا نحتفل بهذا العيد القومى يوم إرسال المحمل حيث تصل - الصرة - وهى الأموال من الفضة والذهب ، وكذلك الكسوة وهى الغطاء الذى كانت له إدارة حكومية خاصة تحمل هذا الإسم ، فهى المسئولة سنويا عن شراء القطيفة ثم عمل كل المشغولات والزخارف والآيات القرآنية الكريمة بخيوط من الفضة أو الذهب وتوضع الكسوة على جمال وتسير فى الشوارع من الأزهر حتى منطقة العباسية فى المنطقة المسماة الآن بالجبل الأحمر .

وظل الأمر كذلك إلى سنوات قليلة بعد الحرب العالمية الثانية وظهور البترول فى السعودية وتغيرت الموازين الإقتصادية والسياسية .

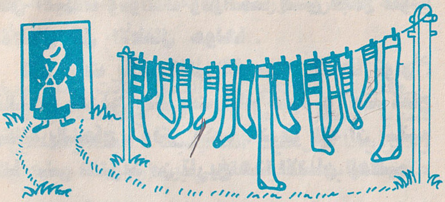
● ● ●

لكن الشىء الذى بقى هو تلك الأيام البعيدة والذكريات الجميلة ، التى كنا نفرح فيها ونسعد بكل أعيادنا وموالدنا ومواسمنا التى تجمع قلوب الأطفال كل الأطفال حولها .

لقد مرت ياأصدقائى الساعات وكأنها ثوان ، فالنهر متدفق بذكريات أيام حلوه ورحلة كفاح مكللة بالنجاح ، وفكر عذب ، ندعو الله أن يبقيه لنا حتى نستزيد من تاريخ هذا الانسان العظيم .



عدسة سعد سيف



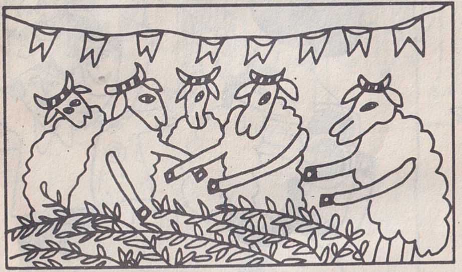
• ساعد ماما

قامت ماما بغسل مجموعة من الشرابات ، وعندما وضعتها فوق حبل الغسيل فوجئت بأن فردة شراب مفقودة فهل تعرف أى شراب فقد زميلته ؟!



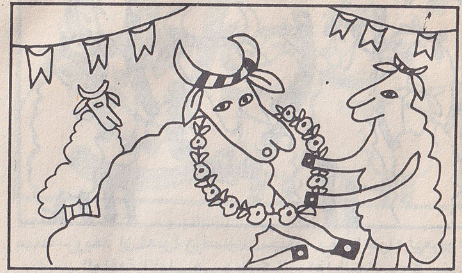


الكبش الجرئ



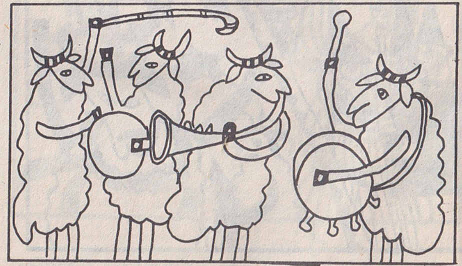
١ ـ أقامت النعاج حفلا كبيرا وعلقت الزينات ، وامتلأت المائدة بأجود أنواع البرسيم والتبن ، إحتفاء بالكبش الشقى الذى إستطاع أن يفلت من سكين الجزار لكن بطريقة جديدة مبتكرة .

٢ ـ عندما وصل ، ارتفعت الزغاريد والتهانى وتعالت الهتافات بحياة المنتصر العظيم ، وتناثرت الورود من حوله

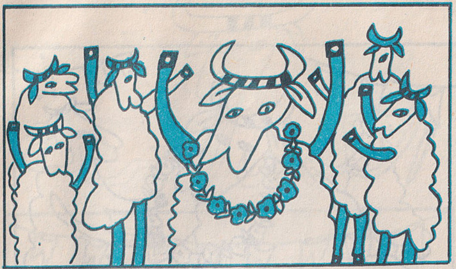


وقام حمل صغير بوضع إكليل من الزهور حول عنقه .

٣ ـ وأقاموا حلقة من الرقص حوله وتعالت مأمأة الخراف



على أنغام الموسيقى الصاخبة ، وأخذ الجميع يتمايل من السعادة والفرحة بالانتصار .



٤ ـ وبعد أن لعبوا ورقصوا . تحلقوا جميعا حوله ليعرفوا منه سر الواقعة الأولى فى حياة كباش هذا الزمان ، وكل شاة نبهت على أحمالها الصغيرة بأن تصغى جيدا لهذه التجربة



الرائد

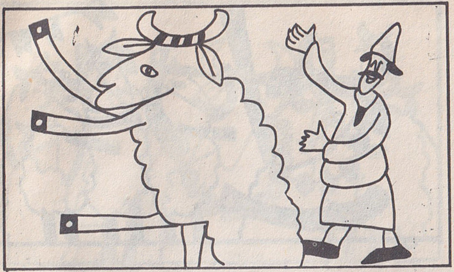
٥ ـ مأمأ الكبش زهوا وإفتخارا ، وهو يحكى قصة التحدى والتفكير .. فى الخلاص من الجزار .



٦ ـ تحلق كل الحاضرين وساد الهدوء وامتلأت العيون بالترقب والانتظار ، وهم سعداء بالأمل الذى أشرق عليهم بوجود مثل هذا الكبش الجرىء بينهم .



٧ ـ حكى الكبش مأمأ .. مأمأ
اليوم هو العيد ، وقد إستعد الجزارون بسكاكينهم لملاقاتنا ، وكنت قد نويت أن أفلت منهم حتى لايعتادوا



استغلال طيبتنا وهدوءنا وسكينتنا .

٨ ـ وتنهدت النعاج والحملان الصغيرة .. وأكمل الكبش يحكى :



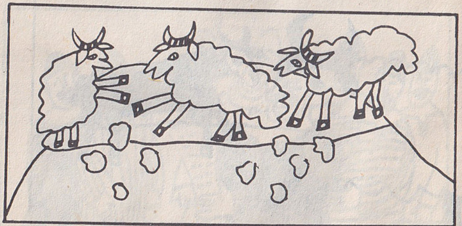
ـ هل يستطيع جزار مهما كان السكين كبيرا أن يذبح نمرا أو أسدا ..

٩ ـ لماذا لأن لهم أنياب تفترسهم ، لكن كان لابد أن أفكر



وعرفت طريقى ، وعندما همّ الجزار أن يمسك بى قفزت تارة لليمين وأخرى لليسار .

١٠ ـ وحاول مساعده الغبى أن يطرحنى أرضا لكننى أخذت



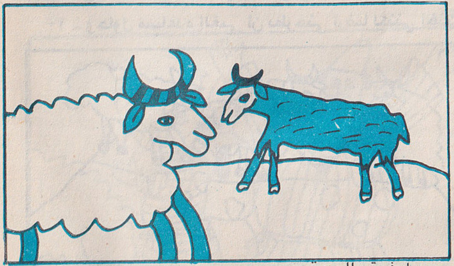
انط واقفز حتى خارت قواهم وتمكنت من الهرب الى الربوة .

١١ ـ وصاح الجزار واستنجد باخوانه الجزارين الذين أسرعوا خلفى ، فى نفس اللحظة هربت كل الخراف ولحقت بى



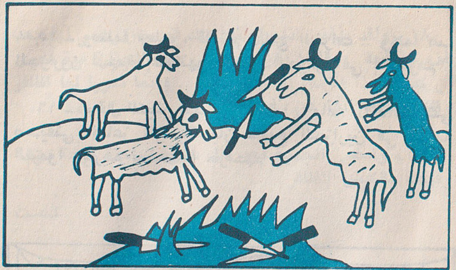
للصعود الى الربوة

١٢ ـ واحتار الجزارون وتشتتوا كل واحد فى اتجاه يحاول الامساك بالخروف المكلف به . لكن ماهى الا لحظات وكنا



جميعا فوق الربوة

١٣ ـ كان على الربوة التى إخترتها حجارة من كل الأحجام كثيرة ومتناثرة وقوية وأخذت أقفز وأركل الحجارة وكذلك يفعل



مثلى باقى الخراف .

١٤ ـ وطارت الحجارة فى الهواء لتهبط كالصاعقة فوق رءوس الجزارين الذين تساقطوا على الأرض واحد وراء الآخر



بعد أن حطمت الحجارة اجسامهم واطارت السكاكين من أيديهم .

١٥ ـ ومثلما فعلت ، قلدتنى باقى الخراف .. وكلما هب الجزارون لنجدة إخوانهم وجدوا الحجارة فى إنتظارهم .

١٦ ـ ثم قال الكبش الجرىء .. مأمأ .. مأمأ .. لقد أخبرتنى صديقتى الماعز الرشيقة بأن جميع الجزارين فى القرية التزموا ديارهم ليضمدوا جراحهم .



١٧ ـ كما أخبرتنى صديقتى الماعز بأن جميع العنزات إشتركن فى تحطيم وإحراق السكاكين .. وعلى الجزارين البحث عن مهنة أخرى غير الذبح .

١٨ ـ ولقد بلغنى أنهم أعلنوا ذلك فى بيان رسمى لهم بعد هذه الواقعة .. وقالوا : لن نعود الى مهنة الجزارة مرة أخرى إن كباش هذا الزمان لم تعد كباشا .. وانما نمورا لها أظافر وأفكار تدافع بها عن نفسها .

١٩ ـ وأمضى الجميع بعد ذلك شهرة سعيدة مرحة بهجة وفرحة بالكبش الظافر .

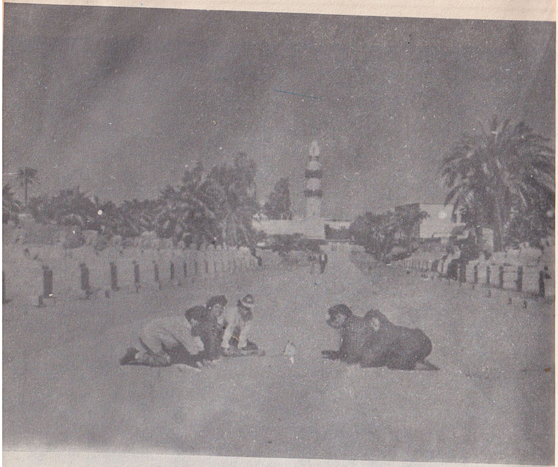
تمت



عندما كان الكبش حارساً!!

زمان .. عندما كانت "ايطاليا" دولة رومانية وذلك منذ أكثر من الفين سنة قبل الميلاد وفى إحدى القرى كانوا يستخدمون الأوز فى الحراسة ، ويحكى عن ذلك الزمان أن الأوز عندما سمع بقدوم فرقة لغزو القرية ليلا .. أخذ فى الصياح العنيف الأمر الذى جعل أهل القرية يستيقظون ويخرجون بالسلاح وإستطاعوا وقف الزحف القادم على قريتهم ، ورد المعتدين ، المحتلين الذين جاءوا للاستيلاء على قريتهم . وشتتوا شملهم وإنتصروا عليهم . ومازال فى ريفنا المصرى حتى الآن يعتبر الأوز حارسا للدار من الاغراب .

وفى هذه الأيام يستخدم الناس الكلاب .. وخاصة النوع المسمى (وولف) فى حراسة منازلهم وديارهم ، لكن قبل أن يعرف البشر الأوز والكلاب أى قديما جدا .. وقديما هنا تعنى ١٠ آلاف سنة بالضبط وربما اكثر من ذلك كان الناس يستخدمون الكباش فى



● الأبناء يقلدون الأجداد وأنبهار بطريق الكباش .

حراسة المعابد ، ومما يؤكد هذا الكلام فقد وجدت صورة مرسومة على آثار قدماء المصريين وغيرهم ، ومازالت توجد ورقة بردى قديمة فى المتحف البريطانى تصور كبشاً مقدساً يعلوه تاج ويقف أمامه الكاتب (آنى) رافعا يديه اليه فى تضرع . وعلى ورقة البردى نفسها يقول الكاهن (آب) "أنا



● ك . « غادة بدر الدين » مع زميلات الدفعة فى معبد الكرنك طريق الكباش .

أرى الأشياء المخبأة فى رستاو" .. أنا أقرأ من كتاب عيد الكبش المقدس الذى هو فى "تاتو" .

وفى مدينة الأقصر مازال أجمل مافى معبد الكرنك هو طريق الكباش المعروف ، وهو طريق على جانبيه

صفين من الكباش الجالسة المتواجهة ، ووظيفتها حراسة المعبد ، أما سر إختيارهم للكباش فهو أمر غير معروف ولم يكتشف تفسيره حتى الآن .

الضحية بين روما واللاتين والمكسيك

أول قصة أثبتتها الكتب السماوية عن فكرة تقديم القرابين للآلهة هى حكاية "قابيل" و "هابيل" ، عندما قدم الأول شيئا من زرعه بينما قدم الثانى من أبكار غنمه ، فتقبل من الثانى ولم يقبل من الأول الأمر الذى جعل "قابيل" ينقم على "هابيل" ويقتله .

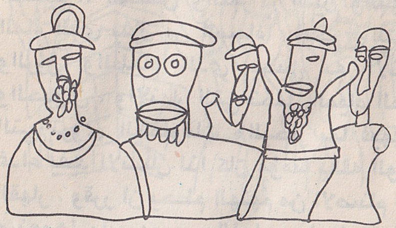
وتمضى السنين وتصبح فكرة تقديم الانسان القرابين للآلهة فكرة شائعة وهى أن يقدم الانسان شيئا عزيزا لديه عن طيب خاطر للاله الذى يعبده وذلك لإرضاء الآلهة أو لشكرهم أو لطلب المعونة منهم فى المناسبات المختلفة . وإنتقلت فكرة التضحية الى البلاد المختلفة ففى "روما" القديمة كانت التضحية تؤدى كل يوم فى احدى وجبات الطعام حيث تجتمع العائلة ويحضر الاله كما كانوا يظنون .

ثم أخذت الفكرة لونا آخر فى بلاد اللاتين الأوائل

فكانت الضحية إما خنزيرا أو بقرة أو خروفا وهى التى تمثل الأنواع الثلاثة الموجودة فى المزرعة يضاف الى هذا عنزة فى عيد يسمى "لوبرساليا" وكلب فى عيد يسمى "روبيجاليا" ثم تطورت الفكرة أكثر فأخذ الناس يضعون الملك أو الأمير فى النار كضحية عندما تضعف صحته أو ينزل بمملكته بلاء او قحط . وفى "المكسيك" تطورت الى استبدال الملك بأسير أسره الملك وهو مايعرف عندهم باسم "خيال الملك" .

وفى غرب أمريكا كانت بعض القبائل قديما تضحى بأول مولود ذكر سواء من الانسان او الحيوان لكى تضمن الصحة والقوة لبقية أفراد العائلة .. وفى "أوغندا" كانت القابلة تقتل أول مولود ذكر لرئيس القبيلة حتى لاتنتقل قوة الأب الى الابن الأكبر حين ولادته .

قصة أبو الأنبياء



سيدنا "إبراهيم" عليه السلام هو أبوالأنبياء الذى وضعه أهل كنعان فى النار ، لكن النار لم تمسسه بسوء وقد أمر الله النار الا تضره بسوء ★ "يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم" .

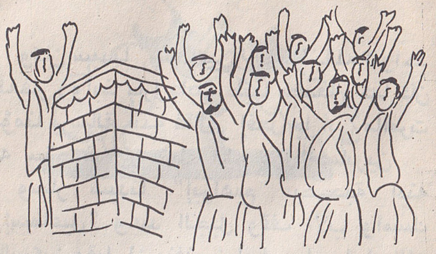
كان الكنعانيون يعبدون الأوثان وكانوا

★★ وكانت هذه هى المرة الوحيدة التى لم تحرق النار فيها إنسان . لان النار تحرق كل مايقترب منها وتاكل الإنسان والحيوان والجماد .

يصنعونها بأيديهم ، وكان سيدنا "ابراهيم" يتأمل نعم الله عليه وعلى قومه ، وكان يرى أن الأصنام لايمكن أن تقدم للانسان هذا الكون العظيم .. الشمس والقمر .. الليل والنهار .. الماء الذى ينزل من السماء ، فيخرج الثمران والرزق والطعام الذى يحيى به الانسان والحيوان ، والأنهار التى تحمل المياه الطيبة التى تروى المخلوقات والبحار بما فيها من غداء يفيد الانسان لذا كان مؤمنا بالله الواحد القهار ، وقرر أن يحطم ألهتهم من الاصنام التى صنعوها بأيديهم ، وبالفعل حطمها كلها إلا كبيرهم تركه .. وعندما سألوه من فعل هذا بآلهتنا قال لهم : كبيرهم فاسألوه .

فأدركوا أن سيدنا "إبراهيم" هو الفاعل .. لكن عندما ألقوا به فى النار ، لم تمسسه بسوء ونجا منهم ومن مكرهم ، وقد آمن به بعد ذلك كثيرون .

وتزوج سيدنا "إبراهيم" من السيدة "سارة" ومن السيدة "هاجر" وهى مصرية



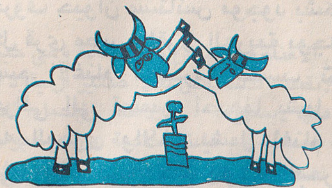
الأصل وقد أنجبت له سيدنا "إسماعيل" . إبنه البكر .

ذات ليلة رأى سيدنا "ابراهيم" فى المنام أنه يذبح إبنه سيدنا "إسماعيل" وصحى من نومه وقد أرهقه المنام واقلقته الرؤيا ، لكنه العابد لله ، إعتبر هذه الرؤية ، أمر من الله عز وجل ، وامتثل للأمر الذى أأتمر به رغم قسوته عليه كأب .. وقال لولده "إسماعيل" : ياولدى إنى رأيت فى المنام أنى أذبحك ؟

وكان سيدنا "إسماعيل" مؤمنا بالله الواحد الغفار ، وابنا بارا بأبيه طيبا مطيعا ، كما كان مؤمنا برسالة أبيه فقال : إفعل يا أبى ماأمرت به ستجدنى إن شاء الله من الصابرين .

وسار سيدنا "إبراهيم" بصحبة ابنه "إسماعيل" وعند الجبل وقف الأب وأمسك بالسكين وقبل أن ينفذ رؤياه فى ولده فداه الله بكبش كبير ، فنحر الكبش فدية لسيدنا "إسماعيل" . وبنى "إبراهيم" و"إسماعيل" البيت العتيق الكعبة الشريفة .

وبعد ظهور الاسلام أصبح هذا اليوم البعيد هو يوم العيد الكبير .. يوم الفداء والحج الى البيت العتيق .. "الكعبة الشريفة" .



قف من أنت ؟!

الكبش من الاغنام وهى تربى فى مصر منذ أقدم العصور ، للحصول على لحمها وصوفها وشعرها والانتفاع بألبانها فى عمل الجبن الجيد وجلودها فى المصنوعات الجلدية وسمادها فى الزراعة . وكلمة خروف تطلق على النوع كله ، فالكباش هى الذكور والنعاج هى

الاناث ، والحمل هو الخروف الصغير .. والخروف حيوان مستأنس موجود بشكل دائم فى كل قرى مصر والقرى العربية بوجه عام ، وتنقسم الأغنام المصرية بحسب توزيعها الجغرافى الى قسمين أحدهما يشمل أغنام الوجه البحرى والآخر يشمل أغنام الوجه القبلى ، وتنحصر أغنام الوجه البحرى فى عدة انواع هى الرحمانى والفلاحى أو البلدى والبرقى والدرناوى أما أنواع الوجه القبلى .. فهى الأوسيمى والصعيدى والعبيدى والصنباوى والكرواسى وتوجد أيضا فى مصر بعض أنواع من الأغنام الأجنبية مثل المارينو والسفولك والهامبشير وليستر . ويوجد نوع يسمى "بالميرنيوس" صوفه جيد جدا تتخذ منه منسوجات ثمينة يعيش فى الأندلس وتصعب تربيته فى مصر .

تربية الأغنام

تربى الاغنام فى قطعان كبيرة عادة وهى حيوانات سهلة الانقياد ولذلك يمكن لفتى صغير أن يقود قطيعا كبيراً منها بسهولة ، والأغنام تتحمل الظروف الجوية الصعبة فى الشتاء خاصة عن أى حيوان آخر بسبب أصوافها وهى تأكل أى شىء يصادفها من الحشائش والاعشاب وفضلات المحاصيل بعد حصادها ، ولذلك فإن تربيتها لا تتطلب نفقات كبيرة فى تغذيتها إذا توفرت لها المراعى ، وهى لا تحتاج إلى أماكن إيواء خاصة مثل الحظائر وغيرها ويكفيها أن تقضى الليل فى فناء يحميها من الذئاب واللصوص ، ولكنها قد تصاب بالأمراض إذا لم يعتنِ بها ، لذا يجب حمايتها ببناء حظائر لها مزودة بالمعالف والمساقى حتى تكون جميع الشروط الصحية متوافرة لها .

وإذا لاحظ المربى أن أحد أفراد القطيع قد فقد شهيته للطعام ، كما فقد الكثير من وزنه الى جانب الخمول والكسل ، فإن ذلك يعنى أن الخروف مريض ويجب عليه فورا إستبعاده من القطيع .

أما النعاج فيجب العناية بها عناية بالغة خاصة

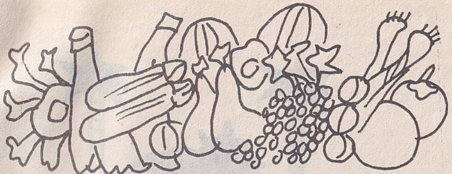
أثناء فترة الحمل ولابد من تغذيتها حتى يضمن صاحبها إنجاب نسل طيب ويفضل تقديم الدريس والدراوة نهارا والعليقة المركزة ليلا وهى تشمل الفول والشعير والذره المجروشة مع مراعاة أن تكون الحبوب نظيفة وخالية من الطين والحصى والتراب .

والخروف من الحيوانات المجترة أى تلك التى تبتلع غذاءها قبل أن تجيد مضغه ثم تعود فتخرجه على هيئة كرات لتجيد مضغه وتبتلعه مرة ثانية . والخروف وأنثاه فى غاية الهدوء والسكينة ، وقطيع الاغنام يسير خلف بعضه ، فإذا خرجت واحدة او دخلت تبعها الجميع .

والكبش له قرنين ملفوفين يدافع بهما عن نفسه وهو ينطح أحيانا أما الشاة لها أذنان منتصبتان تسمع بهما كل كبيرة وصغيرة لتساعدها على الهرب من عدوها ، كما أنها تشم بمنخاريها رائحة العدو وهو بعيد عنها . وعندما تلد لا يزيد على ثلاثة ترضعها حتى تكبر .. اما اظلافها فهى تنقسم من الوسط إنقساما طوليا ، ويغطيها غلاف سميك يمنع عنها الأذى الموجود فى الأرض من زجاج وحصى ويساعدها على السير فى الأراضى الموحلة وللشاة حافران آخران صغيران لايمسان الأرض . أما أسنانها



فلها أضراسا فى الفكين وليس لها أنياب لعدم حاجتها اليها ، فى الفك الأسفل ثمانية قواطع وفى الفك الأعلى وساده غضروفيه بدل القواطع . ونترك هذا الحيوان الهادىء المستكين صاحب الفروة الغنية .. لنعرف رأى النباتيون ، الذين يقاطعون أكل اللحم .



أشهر النباتيين

يتردد فى العالم الآن صيحات مدوية عالية تدعو لمقاطعة أكل اللحوم والعودة بالانسان الى الغذاء النباتى ، وقد إستجاب لهذه الدعوة كثير من المثقفين فى أنحاء العالم .

(ويقول د . "مكولم" من مدرسة چون هوبكنز للصحة العامة : "ليس لدى أدنى شك فى أن الغذاء النباتى بجوار كمية كافية من اللبن هو أنسب الأغذية التى يمكن للانسان أن يجدها) .

ويرى أيضا النباتيون أن فى المملكة النباتية عوضا كبيرا لمن يريد من النباتيين عوضا عن المملكة الحيوانية فالفاكهة

والخضراوات تعطى نوعا أنقى من البروتين وأغنى فى المادة الأثيرية التى لا تتوافر فى الغذاء الحيوانى بسبب تحلله وطريقة طهيه بالاضافة الى السموم التى يولدها والتى ينتج عنها حامض البوليك بنسبة أكبر مما فى الحيوان نفسه بل إن بعض أنواع اللحوم تولد أكثر من ٩٠٪ من السموم ، والامثلة كثيرة فالهنود والصينيون واليابانيون الذين يعيشون غالبا على الأرز يبدون قوة عجيبة لايعرفها الأوربيون . كذلك الذين يعيشون فى الريف وقلما يتناولون اللحم أكثر صحة من المترفين أهل المدن الذين يأكلون اللحم يوميا . كما أن كثير من الأمراض المستعصية التى أخذت تتفشى بكثرة في جميع انحاء العالم سببها أنهم لايعرفون مايجب أن يأكلوه ولذلك يجب ألا يندهشوا مما ينتج عن ذلك من ظواهر مرضية لم يسمعوا عنها من قبل ، كما أن هناك أمراضا تنتقل من الحيوان الى الانسان .. ونسمع عن أوبئة كثيرة تفشت وكان سببها

مرض الحيوانات التى يتغذى على لحمها الانسان .

ويذهب النباتيون بتأملاتهم ورؤيتهم الى عالم الحيوان فيقولون ، أذا رأينا الحيوانات آكلة العشب مثل البقر والجاموس والحمير ، نجد أنها أكثر قدرة على العمل والحركة والنشاط والبذل والعطاء بينما إذا تأملنا الحيوانات آكلة اللحوم ، ذات الأنياب الشرسة مثل الأسد والنمر ، نجد أنها كسولة تنام ساعات طويلة ولا تصحو من نومها إلا عندما تشعر بالجوع لتبحث عن فريسة تلتهمها ثم لا تلبث أن يعود إليها الخمول ، فتأوى الى عرينها لتنام ساعات أخرى طويلة .

وإذا نام الانسان مثلما ينام آكلى اللحوم ساعات طويلة دون عمل أو تفكير فإن الحياة حوله ستتوقف ، العطاء ينعدم ، والحياة تعود الى الوراء عندما كان يتصارع الانسان الأول مع الوحوش على أكل اللحوم .



غاندى



برنارد شو

ويقدم أنصار النباتيين . إحصائية تقول أن أعظم حكماء الانسانية كانوا من النباتيين وأشهرهم :

"فيثاغورس . بطليموس . أرسطوطاليس - سقراط - بلوطاخ - اوفيد - بوذا - النبى دانيال - الحواريون - ملتن - اسحق نيوتن - لوك - لام - فولتير - جان چاك روسو - أديسون - ماركونى - برناردشو - غاندى - أبوالعلاء المعرى . وغيرهم كثيرين .

●●●

المهم ياصديقى هيا نقول للعيد أهلا ومرحبا .. وأيام جميلة وسعيدة ومرحة ، وفرحة تملأ القلوب مع الاقتصاد فى أكل اللحوم حتى تشفى أبداننا ، ونسعد بصحة جيدة وساعات هنية حلوة .

زمزم .. وزائر من الهواء

كان جد النبى "محمد عليه الصلاة والسلام" "عبدالمطلب" سَمْحَ الطبع طيّب النفس ، سخىّ اليد ، حلو العشرة ، عذب اللسان والحديث وكانت تسيطر على قلبه ونفسه نزعة دينية غامضة يحّسها ، ولكنه لايتبّينها ، ولايستطيع لها فهما أو تفسيرا .

كان أبوه من "مكة" حيث التجارة والثروة ، وحيث الوثنية السهلة ، بينما أمه من "يثرب" حيث الزراعة والصناعة اليسيرة وحيث اليهودية تجاور الوثنية فتضعفها ، وتقلل من ظلها فى القلوب والعقول ..

ولد "عبدالمطلب" فى "يثرب" ، ومات أبوه ، فلم ينقله الى "مكة" فنشأ بين أخواله ، وتأثر بحياتهم وأخلاقهم ، ولما بلغ سن الشباب إنتزعه عمه من إقليمه السهل الى إقليم آخر صعب عسير لأن الناس فيه تتكبد مشاق الحياة ومتاعبها وتجارتها وترحالها .

وتصارع فى أعماق الفتى خصال المكانين ، لكنهما فى النهاية صنعا فتى وشابا متميزا عن باقى فتيان "قريش" ، يمتاز بالقوة والفطنة والذكاء .

وعندما كان الناس يفدون لزيارة البيت والحج ،



كان يشقى فى تجميع الماء لهم ويبذل جهدا خارقا فى ذلك . وذات ليلة ، أتاه شخص فى المنام ، لم يتبين شكله ولا أوصافه ، وقال له فى صوت رقيق « أحفر طيبة »

قال : وما "طيبة" ؟!

فانصرف الشخص ، وأفاق الفتى وفى نفسه ذعر وعجب ، من الرؤيا والحلم الذى رآه ، وفى تلك الليلة خاصم النوم عينيه ، وظل يفكر وتقلب فى مضجعه ، يبحث فى رأسه عن تأويل للرؤيا ، وينظر الى الكعبة لعل صنما من هذه الأصنام الملتفة حولها تعطيه تفسيرا لما رأى ، ولكن الاصنام واجمة لاصوت لها ولا حس ولا حياة ، وتشرق الشمس ويأتى النهار بأمل جديد فى الحياة ، ويخرج الناس يسعون فى أمور الدنيا وهو بينهم ويمضى النهار مسرعا ليقبل الليل ، ويأوى الفتى إلى فراشه ، وما أن تطمئن نفسه ويهدأ باله ويقبل عليه النوم ، وتغفو عينيه حتى يشعر بقدوم الشخص الغريب اليه ساعيا نحوه فى هدوء حتى إذا إقترب منه قال فى صوت رقيق ، فيه دعة وسكينة « أحفر برّه »

وتحرك لسانه فى ثقل ، لينبعث من بين شفتيه



صوتا خفيفا يردد هذه الكلمة ، و"مابرّة" ؟!

فينصرف الشخص ، وينقطع الصوت ، ويفيق النائم أكثر ذعرا وأشد قلقا ، ويسأل أصنام الكعبة لكنها مغرقة فى البله والوجوم . فيظل منتظر الصباح حتى يرى الناس تخرج لأمور حياتهم فيهيم بينهم يغرق نفسه فى العمل حتى ينسى الليل وزائر الليل ، لكن رغما عنه ينقضى النهار بخيره وشره ، ويأتى الليل ويستر كل شىء ، ويقضى جزءا منه يتسامر مع السامرين ويحكى معهم أخبار الدنيا وأهل الشام واليمانيين وعن تجار الحبشة ويتقدم الليل فيعود الى بيته متباطئا يهرب من النوم ومايراه فيه .. لكن رغما عنه يصل الى مكان نومه ، ويضع جسده المتعب وما أن أطبق جفنيه حتى راح فى سبات عميق .. ولكن ظهر شخص يتقدم نحوه كأنه سائرا فى الهواء ، ولما إقترب منه قال فى صوت رقيق : « أحفر المضمونة » !!

وسأله الفتى : « وما المضمونة » ؟ فانصرف ، وقام مذعورا مأخوذا .

وظل ينتظر بزوغ الفجر ، وهو يفكر هل يذهب للكاهن ويسأله تفسيرا لما يراه ، لكنه خشى أن يظن فيه الناس أنه مجنون ويتندر به فتيان "مخزوم" ،

وما أكثر مايحكى فى هذا الزمان عن الخيالات التى تنتشر بين القوم خاصة أثناء الليل .

سار مهموما حزينا طوال الصباح ثم عاد الى بيته فى الضحى ، فلما رأته زوجته « سمراء » قالت له :

ـ لماذا أنت صامت ، ومقطب الجبين ماذا يحزنك ، لقد سعدت بزواجى منك وبأننى ساصبح إمرأة من « قريش » تنعم بظرف الزوج ورقته .

قال لها بصوت حزين هادىء : إنى لأشتاق الى التحدث إليك ، وآنس إليك أنسا يزيل عن نفسى كل هم ويحبب إلىّ الحياة ، لكنى مؤرق بالليل يأتينى طائف يلم بى فاذا أغرقت فى النوم يأمرنى بصوت



رقيق أن أحفر شيئا يسميه « طيبة » ، ويسميه « برة » ويسميه « المضمونة » ، فإذا سألته عما يريد إنقطع الصوت وأفقت حائرا مذعورا . وخشيت أن أقص رؤياى على الكاهن وأصف له ما أرى ، يصفونى هم بالجنون .

قالت : هوّن عليك ولاتغل من الخوف ، قم وضح للآلهة ، فسيرضون ويرضى الفقراء والجائعون .

وكانت عادة أهل البادية عندما يرون أحدا يقدم الضحايا للآلهة يتنافسون فى نحر الابل ، والخراف ، ويكون فى ذلك إشباع للفقراء وسعادة للمحرومين .

وقضت "مكة" يوما كثر فيه الطعام ، ونسى الفتى همه الذى ينغص عليه حياته ، وأوى الى مضجعه راضيا مسرورا واستقبل النوم مبتهجا ، راغبا فيه ، لكن هذا الشخص تقدم إليه ساعيا فى هدوء ، كأنما جاءه من الهواء ، ووضع على جبهته يدا باردة خفيفة وقال له : « أحفر زمزم »

وانفتحت شفتا الفتى وهو يقول : "ومازمزم" ؟!

رد الطيف بصوت رقيق « لاتُنْزَح ولاتُذم ، تسقى الحجيج الأعظم وهى بين الفرث والدم ، عند نقرة الغراب الأعصم » .

قال الفتى : الآن قد وعيت .

فتولى عنه الطيف باسما وهو يقول « لله أنتم أيها الناس لايكفيكم الوحى ، ولاتفقهون إلا سجع الكهان ، رويدا عما قريب سيضىء الصبح .

ونهض الفتى مبتهجا مسرورا ودخل على « سمراء » وقال : لقد طابت الحياة منذ اليوم إن هذا الطائف ـ الذى يلم بى منذ ليال ـ طائف خير يأتى بالنعمة والغيث ، إنه يأمرنى أن أحفر فى فناء المسجد بئرا ، فلأفعلن منذ اليوم ، فإن ظفرت بها ليشربن الحجيج فى غير جهد ولا عسر .

ثم التفت إلى ابنه .. وقال هلم يا"حارث" خذ معولا ، ومكتلا ، ومسحاة ـ وإتبع إباك .



أحلام طائشة جدًا !



● طلب الخروف النجدة فقد أرسل له أحد الجزارين خطاب تهديد .

● أقامت الماعز حفل تكريم لخروف العيد .

● تقرر منح تعويض لأسر الكباش التى تعرضت إلى الذبح فى العيد .



● غسل أحد الجزارين لخروف العيد رجيله ، وأخذ ماء الغسيل وعمل عليه أكلة فتة .

● أقامت الكباش حفلا بمناسبة إختفاء آخر سكين فى المدينة بينما بكى الجزارون إختفاء السكاكين .

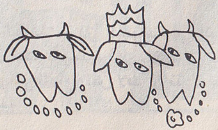


● جلس الكبش الكبير يحكى ذكريات عن أجداده القدامى عندما لم يكن للجزارين سكاكين يذبحون بها ، وكانت الكباش تنطح بقرونها الجزارين فيفرون هربا وذعرا من أمامها .

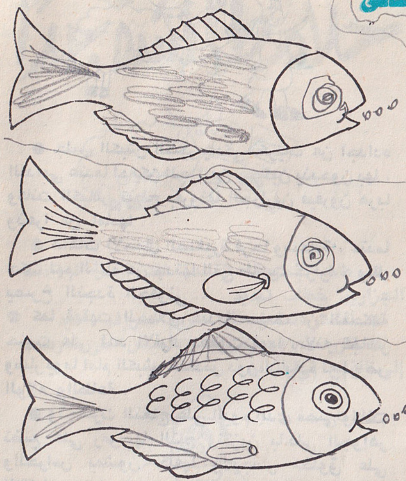
● هأهأت الأحمال الصغيرة فرحا وسعادة ، عندما حكت لهم الشاة عن جدتها التى طاردت جزارا .. وظل يصرخ النجدة الحقونى ..

● كما قهقهت الحملان عندما سمعت أن المحكمة حكمت على أحد الأفراد بالموت فورا ، لأنه تجاسر وسار يوما امام الكبش المقدس دون أن يقدم له فروض الولاء والطاعة .

● وتحسرت النعاج على اليوم الذى مضى وكانت تضع على رءوسها التاج وتتزين بأحلى الجواهر والحراس يمشون خلفها ولايجسر مخلوق على الاقتراب منها .



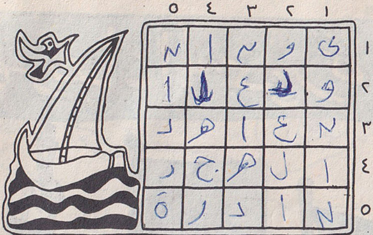
تسالى



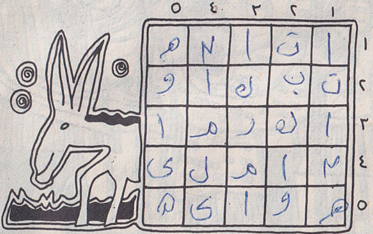
السمكات السابحات

ثلاث سمكات شقيقات يردن السباحة فى البحر ، لكن هناك سمكتان لم يكتمل شكلهما بعد ، فهل يمكنك أن تساعد السمكات السابحات للنزول الى الماء ولكن لابد أن تتطابقان فى الشكل .. مع أختهما الثالثة .

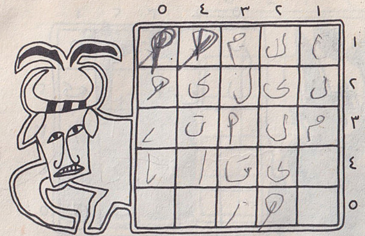




١ ـ بلد فى شرق أوروبا "الـ ..." جاء منها الأسكندر الأكبر . ٢ ـ الجرى (معكوسة) . ٣ ـ بمعنى نقسم .. ونحلف .. ٤ ـ البعد . ٥ ـ قليلة الوجودة .



١ ـ أنثى الحمار . ٢ ـ لازمت (معكوسة) . ٣ ـ اعطاء بسخاء . ٤ ـ يجمعان (معكوسة) . ٥ ـ شىء محبب للنفس يؤدى بحب شديد .



١ ـ البقرة ذات العيون الجميلة . ٢ ـ عاملة ليل . ٣ ـ التمر (مبعثرة) . ٤ ـ الزهو (معكوسة) . ٥ ـ مقبرة فرعونية .



١ ـ فى مغارة على بابا . ٢ ـ القوم (مبعثرة) . ٣ ـ الكون . ٤ ـ نضعه فوق الحائط (معكوسة) . ٥ ـ ثمرة فاكهة صيفية .

الحلول ص ١٢٦

٥	٤	٣	٢	١	
ن	ا	ز	ي	م	١
ب	ع	ا	ل	ي	٢
			ا	أ	٣
			ع	ا	٤
			ب	ن	٥



١ ـ آلة الوزن . ٢ ـ يشاكس . ٣ ـ منتصرة . ٤ ـ اعطاء بسخاء . ٥ ـ نوحى إليه .

٥	٤	٣	٢	١	
					١
					٢
					٣
					٤
					٥



الحلول ص ١٢٦

١ ـ أسماك صغيرة تحفظ فى العلب . ٢ ـ الأبنة التى تعيش فى كنف زوج أمها . ٣ ـ مناسبة نحتفل بها (معكوسة) . ٤ ـ بمعنى الصحراء (مبعثرة) . ٥ ـ نسالم .

٥	٤	٣	٢	١	
					١
					٢
					٣
					٤
					٥



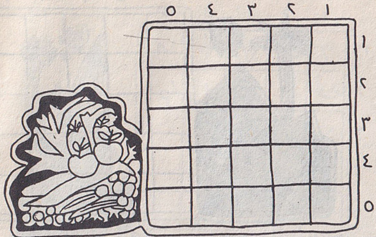
١ ـ هرم فى الجيزة . ٢ ـ مايوضع لعلاقة الأفراد بعضها ببعض وعلاقتها بالمجتمع . ٣ ـ بمعنى كافحنا (مبعثرة) . ٤ ـ الظلم (معكوسة) . ٥ ـ أناقة .

٥	٤	٣	٢	١	
					١
					٢
					٣
					٤
					٥

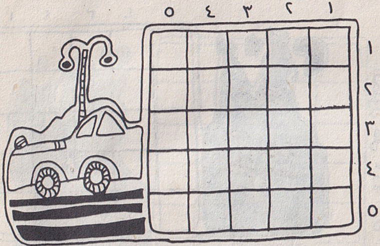


الحلول ص ١٢٧

١ ـ عاصمة أوروبية . ٢ ـ بلاد ذكر أسمها فى الف ليلة وليلة . ٣ ـ شعب قديم حكم معظم بلاد الأرض . ٤ ـ بمعنى القادم (مبعثرة) . ٥ ـ عاشت فيه .



١ ـ نوازن . ٢ ـ نوع من الخضراوات . ٣ ـ أصدقاء . ٤ ـ بمعنى البيت (مبعثرة) . ٥ ـ نعضده .



الحلول ص ١٢٧

١ ـ من المواصلات . ٢ ـ عكس يصغره . ٣ ـ مبنى يأوى الحمام فى الريف . ٤ ـ جمع السره (معكوسة) . ٥ ـ بمعنى الناحية (معكوسة) .

حكايات وأمثال

الأسد والفأر.. والعصفور!!

يوضع سره فى أضعف خلقه

هذا المثل الشائع وراءه حكاية .. تحكيها جدتى فتقول : ذات صباح مشرق جميل فى إحدى الغابات إتفقت عصفورتان صديقتان مع فأرين صغيرين يسكنان أسفل الشجرة التى بها عشهما ، على أن يخرج الجميع فى رحلة بحث عن الطعام ، واللعب والاستمتاع بالجو الساحر الجميل .

طارت العصفورتان من غصن لغصن ، وكانت حديثتا الطيران وتبعهما الفأران على الأرض يجريان ويلعبان وكانت هذه هى التجربة الأولى للأصدقاء الأربعة فى الخروج بمفردهم ، وبينما يسعد الجميع بقضاء الوقت فجأة ظهر نمر كبير ، وما أن شاهد

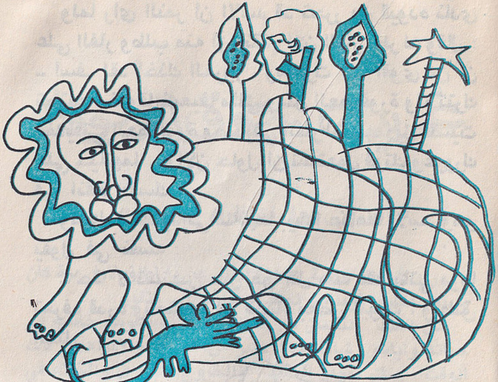
العصفورة تأكل مع الفأر بعض الحبوب إذا به ينقض عليهما وقبل أن يصلا إلى أنيابه توسلا له أن يتركهما فقد يحتاجهما ذات يوم لكن النمر المفترس ضحك وقهقه .. وتعجب كيف يحتاج الى عصفور صغير هزيل وفأر صغير ؟! وماذا يمكنهما أن يقدما لوحش كاسر مثله ، وابتلعهما .

ورأت صديقتها العصفورة الثانية وصديقها الفأر الآخر هذا المشهد الذى روعهما وعادا مسرعين الى مأواهما فى الشجرة .. مر يومان وجاعا الصديقان وخرجا بحذر شديد يبحثان عن الطعام وكان حظهما أن وقعا تحت براثن أسد جائع .. وتوسلا إليه أن يتركهما لكن الأسد كان ذو عقل راجح وفكر ناضج وقال لنفسه :

- من يدرى قد أحتاجهما فعلا ، فهما لن يشبعانى ولن يغنيانى من جوع .

وتركهما لشأنهما وسعدا كثيرا بنجاتهما .. ومرت أيام كانا قد نضجا خلالها ، وكبرا ، وأصبحا أكثر حذرا عن ذى قبل ، حتى لا تتكرر مأساة أصدقائهما وحتى لا يقعا فريسة سهلة مرة أخرى لأى حيوان فى الغابة .

طارت العصفورة تكتشف المكان وتزقزق بغناء فيدرك صديقها أن الطريق أمان ، وإذا صادفها خطر



كانت تطلق صفارة فيختفى الفأر وهكذا كان يتبادلا دائما الإشارات .. ولكن ذات يوم أطلقت العصفورة نداءً سريعا إلى صديقها الفأر الذى حضر إليها فى الحال .. وأخبرته بأنه آن الأوان لكى يردا لصديقهما الأسد جميل صنعه ، فقد وجدت الأسد يقع فى شباك الصياد ، وأيضا النمر .. وبسرعة أعمل الفأر أسنانه فى الشباك ليفك أسر الأسد بينما وقفت العصفورة على الغصن تراقب تحركات الصيادين ، حتى أتى على جميع حبال الشبكة وأنقذ الأسد .

ولما رأى النمر أن الأسد قد تحرر من قيوده نادى على الفأر وطلب منه أن ينقذه لكن الفأر نظر له وقال :

ـ آسف لقد أخذك الغرور ، وشعرت أنك أقوى من أن تحتاج مخلوقا ضعيفا مثلى ومثل العصفورة ولم تترك صديقتى العصفورة وصديقى الفأر لشأنهما بل قضيت على حياتهما .. والآن حاول أن تستعمل قوتك وغرورك فى انقاذ نفسك .

وتركاه ومضيا إلى شأنهما بينما حياهما الأسد وهو يقول فى نفسه :

ـ حقا لا تستهين بمن هو أقل منك فقد يأتى يوما تعرف قدره وتحتاجه فى قضاء بعض أمورك ، وأطلق المثل .



غريب ... فوق الربوة !!

« إن غدا لناظره قريب »

وراء كل مثل حكاية ، وهذا المثل عندما أطلق لأول مرة كان سببه حكاية غريبة ، تحكيها لنا جدتى فتقول :

كان الملك "النعمان بن المنذر" ملكا له طقوس خاصة فى حياته وأيامه ، شأنه شأن كثير من الملوك والأمراء فى ذلك الوقت ، وكان يهوى الصيد ، والخروج للبرارى والخلاء فى نزهات مع أصحابه على ظهور جيادهم ، يتسابقون ويمرحون ويصطادون ، فهو الملك والدنيا له والناس أيضا تسعى لإرضائه ، والتقرب منه ، وذات يوم خرج مع أصحابه للصيد ، لكن فرسه "اليحموم" أبت أن تكمل الرحلة معه أو أن تسير كما يشاء ، جمحت ، وطارت تسابق الريح ، وإنطلقت به بعيدا عن المكان ، وظلت تعدو بلا توقف وهو غير قادر على أن يعيدهاإلى المكان أو أن يوقف جموحها ، ولأنها فرس قوى فقد إستطاعت أن تجرى طوال اليوم وحتى غابت الشمس وأسدل الليل رداءه الأسود الساكن على الوجه عندئذ توقفت فى مكان وعند دار بها ضوء خافت ، وكان صاحب الدار رجل طيب بسيط ، رقيق الحال ، إسمه "حنظله" ويعيش مع زوجته ، فلما سمع جلبة الحصان ، خرج ليعرف الزائر ، ورغم الليل فقد



أدرك أن الشخص الواقف ببابه رجل من أشراف القوم ، رحب به هو وزوجته ، ولم يكن لديهما سوى شاة واحدة ، ومع ذلك قاما بذبحها وأطعما زائر الليل الغريب ، ولم يكن "حنظلة" أو زوجته يعرفان أن فى بيتهما الملك .. لكنهما أكرما ضيافته ، وقدما طعاما وماء للفرس .

وأمضى "النعمان" جزءا من الليل يتسامر مع "حنظلة" .

ثم أوى للفراش ونام ، وعندما أشرق الصباح ، شكر الرجل على حُسن ضيافته ، وبينما هو يمتطى صهوة جواده قال له : ـ أنا الملك «النعمان» ، ولك أن تطلب ما تريد .

أجابه الرجل : إذا احتجت شيئا سأفعل إن شاء الله .

إنطلق "النعمان" بجواده نحو الحيرة ليعود إلى قصره ومكانه .

ومضت أيام كثيرة وتلتها أسابيع وشهور وشعر "حنظلة" بضيق العيش وجهد وساءت حالته فقالت له إمرأته : لقد وعدك الملك بالخير ، فلو ذهبت إليه لأحسن إليك .

حمل الرجل ترحاله وتوجه إلى الحيرة حيث يوجد الملك ، حتى وصل إلى الربوه المطلة على البلد وما كاد ينزل منها حتى رأى ما هاله وأدخل الروّع فى قلبه .. وجد "النعمان" واقفا والخيل والرجال بالسلاح حوله ، وكان اليوم يوافق يوم "بؤس النعمان" وما أن أقترب حتى عرفه الملك وقال له : من أأنت الطائى "حنظلة" ؟!

قال : نعم !!

رد الملك : ليتك جئتنى فى يوم آخر غير هذا اليوم !!

رد : أننى لا علم لى بهذا اليوم يامولاى .

قال الملك : لو ظهر لى إبنى فى هذا اليوم لقتلته ، فاطلب حاجتك من الدنيا ، وكل ما تريد مجاب لانك مقتول لا محال !

رد الرجل : وماذا أصنع بالدنيا بعد مماتى ، أجلنى حتى أخبر أهلى فأوصى اليهم وأهيىء حالهم ، ثم أعود اليك .

قال الملك : ومن يكون كفيلا لك بتنفيذ وعدك والوفاء به .

قال الرجل : ياويلتى أنا لا أعرف أحدا يكفلنى هنا ، فماذا أفعل ؟

عندئذ وثب رجل من "كلب" يسمى "قراد بن أجدع" وصاح أنا أضمن هذا الرجل أنا كفيل به يامولاى .

وفى الحال أمر "النعمان" باعطاء "الطائى" خمسمائة ناقة ، فمضى بها إلى أهله وجعل الأجل حولا يبدأ بهذا اليوم .. فلما مضى العام وبقى من المدة المحددة يوم واحد فقط : قال النعمان لـ "قراد" : غدا موعد هلاكك وموتك فالرجل لم يعد بعد .

فرد «قراد» :

فإن يكُ صدر هذا اليوم ولّى .. فإن غداً لناظره قريب .

وفى صباح اليوم الموعود .. خرج "النعمان" مبكرا وركب فرسه ومعه رجاله ووقف بينهم ، نادى على "قراد" وقال : اليوم موعد قتلك .

فرد أحد الوزراء وقال : ولكن يامولاى نحن فى أول اليوم ننتظر حتى المساء ، وبذلك يكون الرجل قد إستوفى يومه .

كان "النعمان" بينه وبين نفسه لا يريد أن يقتل الطائى "حنظلة" بعد أن أكرمه وأحسن ضيافته ، وظل يفكر طوال اليوم كيف يفلت الطائى من العقاب ويتمنى عدم عودته .. ومضى النهار بأكمله ، ومالت الشمس للمغيب ، وما كادت تختفى وراء الأفق حتى أمر "النعمان" بقتل "قراد" ولكن فجأة ظهر غريب فوق الربوه .. وماهى إلا لحظات حتى كان «الطائى» يقف بينهم ، وإندهش الملك وسأله : ما الذى دعاك للحضور بعد أن أفلت من القتل ؟!

قال : الوفاء !

قال "النعمان" : وما الذى دعاك إلى هذا الوفاء ؟

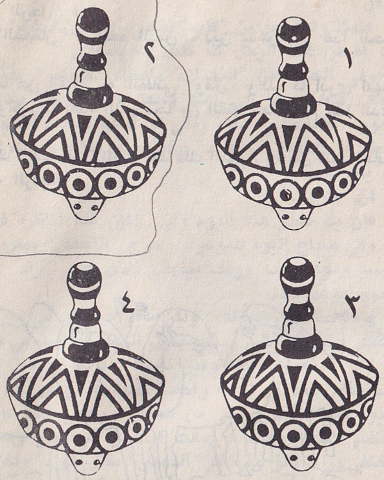
قال الرجل : دينى !

رد النعمان" : "نعم الدين .. دين يدعو إلى هذا الحق الجميل .

وعفا عن "قراد" و"الطائى" وقال : والله ما أدرى أيهما أوفى وأكرم .. أهذا الذى نجا من القتل فعاد ، أم هذا الذى ضمنه ؟!

وترك "النعمان" القتل منذ ذلك اليوم ، وأبطل تلك العادة السيئة الرذيلة .





دورى يانحلة .. دورى

واحدة فقط التى تختلف عن الأخريات .. فهى عرفت النحلة الدوارة الغريبة بينهم ؟!





● حصانان ولكن توأمان

اثنان فقط متشابهان ، لأنهما توأمان هل عرفتهما .

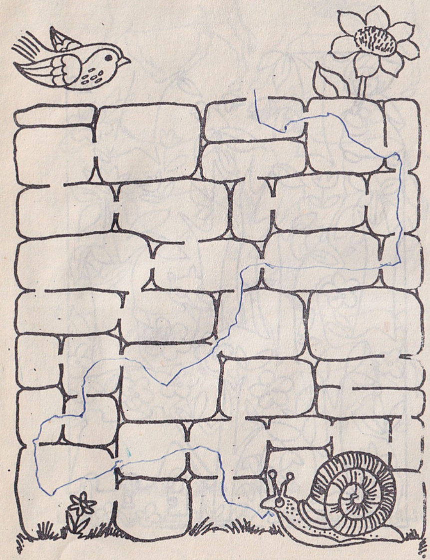
ذات الرداء الأحمر

● خرجت ذات الرداء الأحمر لزيارة جدتها ، انها ستعبر الحديقة الى البيت شرط الا تقف عند أية زرعة .. حتى لا تتعرض لأنياب الذئب المترقب حضورها .



● القوقعة والزهرة

تريد القوقعة أن تعود الى الزهرة ، فهل لك ياصديقى أن تساعدها فى الوصول ، دون المرور على الخطوط ؟



اضحك فزر مع



نورا ياسر محرز

نورا

● اضحك فزر

تحرص ابنتى وصديقتى العزيزة « نورا محرز » على أن تقدم لى انتاجها وتشاركنى فى كتابى كل عام ، فتقدم لنا هذه المرة ..

●● أضحك

● كانت طفلة تحكى لزميلتها قائلة : لقد حلمت أمس

حلما مفزعا فسألتها زميلتها : ماهو الحلم ؟!
أجابت : لقد حلمت أنى أكل دجاجة محمرة بأكملها !!
فردت الصديقة : وما المفزع فى ذلك ؟!
أجابتها الطفلة : عندما استيقظت لم أجد فردة حذائى .

● دخل رجل أحد النوادى وتصادف أنه كان بالنادى مسابقة فى الجرى فسأل سيدة كانت تجلس بالقرب منه : لماذا يجرى هؤلاء الشباب بهذه السرعة ؟!
أجابته السيدة : إنها مسابقة وسوف يفوز الأول بجائزة قيمة .
فقال الرجل : ومادام الأول فقط هو الذى سيحصل على الجائزة .. فلماذا يجرى الباقون .



● كان جحا وزوجته يتناولان طعام العشاء وفجأة قالت له زوجته :
عليك اليوم بتنظيف الأوانى .
رد جحا : كيف أغسل الاوانى إنه عملك أنت وليس عملى أنا

فقالت له : إنى أعمل طول اليوم وعليك أن تساعدنى فالحياة مشاركة ياجحا ثم اتفق الأثنان على أن من يتكلم أولا عليه أن يغسل الاوانى ، فبقى الاثنان صامتين إلى أن دق الباب وفتح جحا دون أن يتكلم فوجد رجل شرطه يقول له : هناك قتيل بجوار منزلكم .. فمن الذى قتله ؟!
لم يجب جحا ، ثم سأل زوجته فلم تجبه فشك الشرطى فيهما .
ثم قال لجحا ستأتى معى لقسم الشرطة فأنت المتهم . وهنا صرخت زوجة جحا قائلة : جحا برىء .. برىء والله .. عندئذ هلل جحا من الفرحة وقال لها بسعادة غامرة : إذن عليك بغسل الاوانى .



●● حذر فزر

١ ـ بيضة تقع من الدور الثانى عشر على الارض ولم تكسر .. كيف !
٢ ـ ماهو البيت الذى لم يستطع أحد دخوله ؟!
٣ ـ ماهو السجن الذى لايستطيع دخوله سوى اثنان فقط ؟!

٤ ـ لماذا تخاف الفرخة من أن تجلس على القهوة ؟!
٥ ـ لماذا تجلس النملة على شط البحر حين تقرأ الكتاب ؟!
٦ ـ لماذا يضع الرجل ملعقة بجانبه حين ينام ؟!
٧ ـ لماذا تضع السيدة التلفاز بالطول ؟!

الحل بالمقلوب

١ ـ كانت مغسولة بمعجون كريست
٢ ـ بيت الشعر
٣ ـ سجن (لا)
٤ ـ لأنها تخاف من الكلب المكار
٥ ـ حتى تبلل يديها بالماء ثم تغير صفحة الكتاب
٦ ـ ليقلب أحلامه
٧ ـ حتى ترى فستان المذيعة

ست الحسن

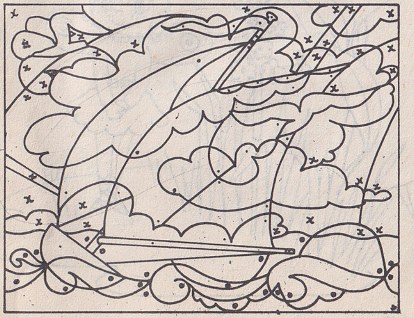
صديقى تعال معنا نلون صورة ست الحسن



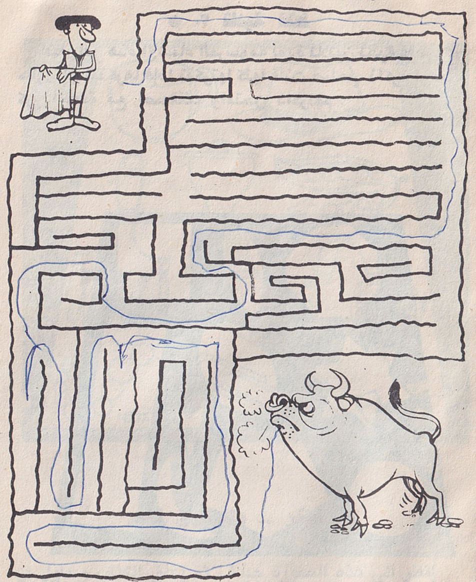
● البحار وعالم البحار

إلى أين يذهب البحار .. إذا أردت أن تعرف لوّن الأماكن التى عليها علامة . "باللون البرتقالى ، والأماكن التى فيها علامة (×) باللون الأزرق والعلامة (٥) بالرمادى .





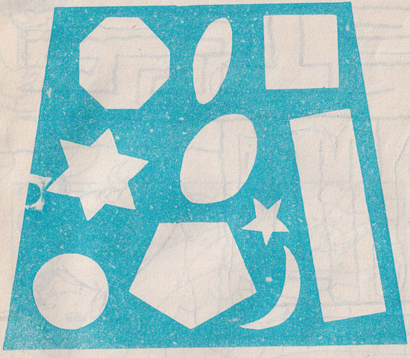
● الماتادور



يستعد "الماتادور" للقاء الثور .. لكنه ليس مدربا بمافيه الكفاية للقاء ذلك الثور العنيف المنتظر فى نهاية الطريق ، فهل لك أن تخرجه الى طريق بعيد .

● ٣٠ ثانية فقط

انظر الى هذه الأشياء المرسومة لمدة ثلاثين ثانية فقط ، ثم حاول أن تتذكرها فإذا تذكرتها كلها فأنت صاحب ذاكرة قوية ، كرر اللعبة مع اصدقائك وامتحن ذاكرتهم .





● تذكر .. والذكرى تنفع

إنظر الى هذه الصورة جيدا ، ثم إغلق الكتاب وحاول أن تعيد رسم الأشياء التى رأيتها على ورقة خارجية .. هذه اللعبة يمكنك أن تلعبها مع اصدقائك وبمفردك لتختبر قوة ملاحظتك وملاحظتهم .



الهنود الحمر

أحبائى تعالوا معنا لنكتشف إى من الهنود الحمر متشابهان ؟!

الحل : ٢ ، ٤

هل انت قوى الملاحظة اذن تعال معنا لنعرف اى شخصين متشابهين ؟!



الحل : رقم ٤ ، ٥

من الجانى؟

م. شريف .. وكائنات غريبة تحت الماء!

قصة وسيناريو

نجيبة حسين

ماما نجيبة

رسوم

محمد الطاهر التهامى



١ ـ كان الوقت ليلا عندما التقت مجموعة من الأصدقاء بصديقين من نفس الشلة يرتديان ملابس البحر .

فقال أحدهم : ملابس البحر فى مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟!

رد "وائل" : ولما لا .. سنعوم الأن فى البحر .

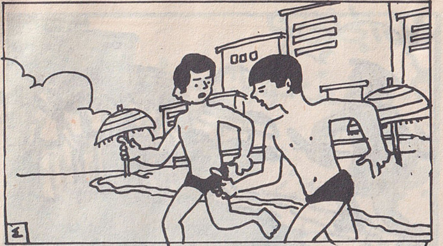


٢ ـ رد الصديق : لكن العوم ليلا فى هذا الشاطىء بالتحديد ممنوع تماما والحارس سوف يمنعك .. وهذه مخاطره شديدة .

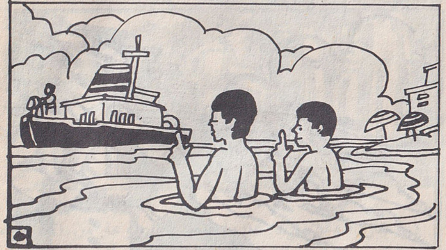
رد "وائل" : لاتقلق ياصديقى ..



٣ ـ وانطلق "وائل" "ونور" نحو الرمال .. بسرعة ثم القيا بأجسادهما فى الماء .. ولكن بحذر شديد حتى لايسمع الحارس صوت ارتطام أجسادهما فى الماء .

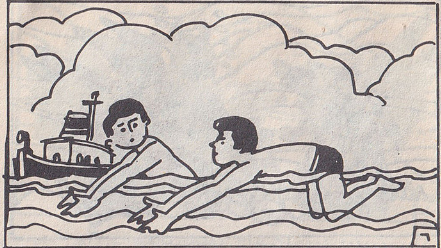


٤ - لكن "نور" رغم إندفاعه وراء صديقه إلا أنه كان قلقا فقال لصديقه وهو يرتجف : رغم أن ماء البحر دافىء إلا أن قلبى يرتعش من الخوف . هذه جرأة شديدة قد تجلب لنا

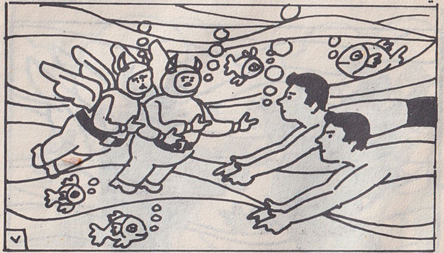


مشاكل كثيرة .

٥ - "وائل" : لا داعى للقلق أو الخوف .. هيا نعوم حتى المركب التى تعطى إشارات ضوئية هناك .

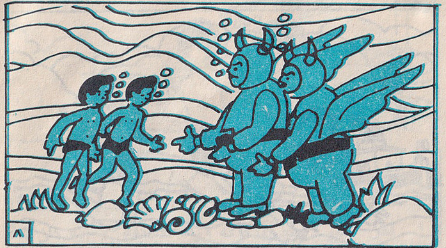


"نور" : إسمعنى ياصديقى ، نكتفى بالسباحة نهارا ولاداعى للشجاعة المزعومة واختراق القوانين والسباحة ليلا .



٦ - "وائل" : إغطس تحت الماء بسرعة هناك من يرسل كشافات نحو الماء .

"نور" : قلبى يحدثنى بوقوع كارثه ..



٧ ـ وما أن غطس الشابان تحت الماء حتى فوجئا بما لم يكن فى حسبانهما .. نور فى القاع وأشباح تسبح ، تصعد وتهبط بشكل غريب .



٨ ـ "نور" : رباه ماذا أرى ؟! كائنات غريبة فى القاع !!

"وائل" : هكذا أنت دائما قلقا وخائفا .. إنهم هواة مثلنا يعشقون السباحة ليلا .



٩ ـ وبينما أحد الأشباح يمسك بالكشاف رأى الصبيين يسبحان .. فصرخ قائلا : الشرطة يامعلمى .. الحقنا !!

١٠ ـ رد أحد الأشباح : ماذا حدث صغيران يلعبان لاضرر



من وجودهم أيها الغبى .

أحد الأشاح : وكيف عرفت يامعلم .

الشبح المعلم : بسيطة ومفهومة .. لو كانوا من رجال



الشرطة لقبضوا عليكم وأنتم تلتقطون البضاعة من قاع البحر .. أفهمتم أم ماذا ؟!

١١ - وفى هذه الليلة لعبت الصدفة دورا خطيرا مع



الصديقين ، فعندما خرج "وائل" "ونور" من الماء كانت فى إنتظارهما مفاجآة .. م "شريف كمال" وقوة من رجال الشرطة .

١٢ - وفى قسم الشرطة بكى "نور" .. وقال : أنا آسف



ياحضرة الضابط هذه آخر مرة أنزل فيها البحر ليلا .. هى مخالفة تستحق العقاب ولكن أنا مظلوم .. مظلوم والسبب "وائل" .



١٣ - "وائل" : أسكت يا"نور" لاتتكلم فالأمر أخطر من ذلك بكثير ياحضرة الضابط نحن لاعلاقة لنا بهؤلاء الرجال .. صدقنى ..



م "شريف" : لكنكما كنتما فى الماء معهم وهذا لن يعفيكم من المسئولية عرفت الآن لماذا منعنا نزول الماء ليلا .. لكى نتمكن من القبض على هؤلاء المجرمين .



١٤ ـ بعد لحظات .. دخل أحد الرجال الى مكتب م "شريف" وقال :

ـ تمام يأفندم ، تم القبض على السفينة والبضاعة التى

فيها من نفس نوع المخدرات التى وجدناها مع هؤلاء الأشرار .

١٥ ـ عندئذ .. صرخ "نور" : مخدرات .. بتقول حضرتك مخدرات ها لقد تحققت الكارثة التى كنت أحس بقدومها .. كيف نخرج من هذا المأزق أيها الهمام "وائل" !!



١٦ ـ وبكى "نور" و "وائل" بينما وقف أحد المهربين يقول : ياحضرة الضابط إحنا كنا بنعلب لعبة الأشباح مع بعض .. لكن الولدان من العصابة .. صدقنى .

١٧ ـ ورد أحد رجال العصابة : تمام ياحضرة الضابط إحنا أشباح بنلعب ولكن أنا رأيت الاولاد تلتقط عشر لفائف من المخدرات من قاع البحر .

١٨ ـ نظر م . "شريف كمال" وقال : كم انت غريب .. كيف



عرفت انها عشر لفائف بالضبط مع العلم بأن أعماق البحر مظلمة ؟!

١٩ ـ نظر م . "أحمد جمال" وقال مسألة محيرة .. ترى من الجانى ؟!
م "شريف كمال" : لا تقلق يا "أحمد" لقد عرفت الجناة ولكن .. لابد من معاقبة "وائل" .. "ونور" !!

صديقى .. صديقتى .. كيف عرف م "شريف كمال" الجناة الحقيقيين .. ولماذا يعاقب "وائل" و "نور" ؟!

مفاجأت من الجانى ؟!
٢٠٠ جائزة فاخرة

المجموعة الأولى :

ساعة حائط ـ منبه ـ ٢ ترمس ـ ٥ راديو ـ ٢ مضرب راكيت + كرة ـ زمزمية ـ دومنيو .

المجموعة الثانية :

٢ شطرنج ـ ٤ زمزمية ـ ٨ مضرب بنج بونج ـ كرة ـ ٥ آلة حاسبة ـ دومينو .

المجموعة الثالثة :

١٦٠ مجموعة قصص كتب الهلال للأولاد والبنات + الشياطين الـ ١٣ + كتاب كلمات وضحكات للتلوين . **أهداء من سلاح التلميذ**

كوبون مسابقة من الجانى ؟! عدد ١٤٤



ليه مش قادر أقول لك
وأنت قدرت تقول لي
كل سنة باشتاق لك
أهديك وردي وفلّي
ياللي كفوفك تصنع..
تزرع.. تبني.. تعلّي
وتسوق قطر ومركب
كراكات وترولّي



تطحن تخبز نشبع..
بعد الأكل نخلي..
تغزل تنسج نلبس..
أنا وأصحابي وأهلي
وفي عيدك يا حلاوة..
أول مايو نده لي..
أفرح وأغني لك
وادعي لك وأصلي!

سمير عبد الباقي



شروط مسابقة الفوازير .. ومن الجانى

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « فوازير » كتب الهلال للأولاد والبنات أو من الجانى أو الاثنين معاً ـ واكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام ردود الفوازير ٣١ مايو .. وردود من الجانى ؟ ١٥ يونيه .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد يوليو ١٩٩٥ .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

٧ ـ مفاجأة ٥ جوائز قيمة للفائزين فى الفوازير وإنظر صفحة جوائز من الجانى وأختر منها مايعجبك واكتب الهدية التى تريد الفوز بها من كل مجموعة .

حظ سعيد

كوبون مسابقة
فوازير • فوازير العدد ١٤٤

أهلا بالأصدقاء



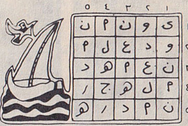
روان صبحى الفحل ● خالد عصام المسلمى ● محمد عصام المسلمى

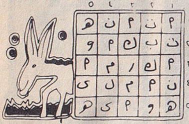
أسماء الأصدقاء الفائزين بهدايا كتب الهلال للأولاد والبنات فى مسابقة فوازير .. عدد ١٤٢

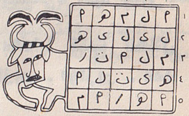
الحل : عسل النحل

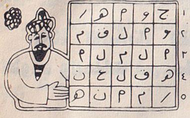
١ ـ على محمود أحمد (القاهرة) ـ ٢ ـ محمد سعد سيف الدين (الاسكندرية) ـ ٣ ـ مصطفى عبدالخالق محمود (القليوبية) ـ ٤ ـ محمد ابراهيم عبدالمجيد (القليوبية) ـ ٥ ـ إبتهال عبدالحكم محمد (الزقازيق) .

حلول المربعات المحورة

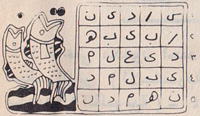


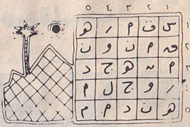


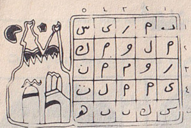


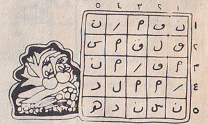


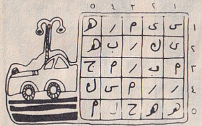












أهلا بالأصدقاء



● مروه سيد أمام

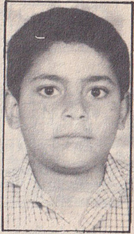


● محمد عادل صابر



● مروة عادل صابر

أهلا بالأصدقاء



عمر ابراهيم بكرى
عيد ميلاد سعيد



محمد عبد العزيز بكرى
عيد ميلاد سعيد



مارسيلينو ماجد منير



أحمد على عبد الجيد



محمد نبيل



هاجر نبيل

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة ـ لبنان ١٥٠٠ ليرة ـ الاردن ٦٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٧٥٠ر دينار ـ المغرب ١٠ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ دبى وأبو ظبى ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة ـ الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المملكة المتحدة ١ جنيه .

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الأيداع : ٤٠١٤ / ٩٥
الرقم الدولى : 8 - 395 - 07 - 977

لـون



كاريكاتير - مشكلة العباقرة كده!!



كتب الهلال للأولاد والبنات

٧٥ قرشا

AWLAD & BANAT - 10 MAY 1995 ١٩٩٥ مايو ١٠ - ١٤٤ العدد ٧٥ قرشا